الأنوار النجفية

السنة الثالثة عشرة العدد (١٥٩) رجب ١٤٤١ هـ

المشرف العام
الشيخ علي النجفي
009647807363933
N@alnajafy.com
www.alnajafy.com

الاهتمام بالدعاء، فإنّه مفتاح رحمته تعالى

الكلمة التوجيهية لمكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله) بعد إعلان منظمة الصحة العالمية مرض كورونا وباءً عالمياً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ونستلهمه التوبة ونرجو رضاه ونستعطف عفوه، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين شفيعاً مشفّعاً وآله الهداة لا سيما وليّ الله الأعظم الذي بيمنه رُزِق الورى وبجوده ثبتت الأرض والسماء (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، واللعنة على شانئيهم أجمعين إلى يوم الدين..

قال الله سبحانه: (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَـكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ).

صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

يجب علينا جميعاً أن نعلم أنّ الله خلق الأرض والسماء وما بينهما من نعم لنفع البشر ولم يكن الله بحاجة إليها، وكذلك إرسال الرسل وإنزال الكتب عطفاً منه على العباد، قال سبحانه: (لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً)، ولكن العباد هم بسيئات أعمالهم يصيرون أسباباً للحرمان من رحمته ونعمه تعالى، وينبغي أن نعلم أنّه إذا تراكمت المعاصي مع التمرد عن الخضوع لله لنستحق رحمته تحققت كلمة العذاب، ولا يظن أحد أنّ ما ارتكبه هو لا يساوي ما ارتكبه الناس أو يرتكبونه فإنّ المعصية مهما صغرت فهي عظيمة بالقياس إلى من عُصي وهو الله (سبحانه وتعالى)، ولكن بما أنّ تلك المعصية الصغيرة - حسب تخيّل العاصي - تراكمت واشتدت مع معاصي الآخرين فاستحق الكل العذاب.

فما نرى من المصائب والمعاصي مع تأخر العذاب الإلهي يعد عطفاً ورحمة منه سبحانه، وإنّ الوباء المنتشر في أيامنا هذه (كورونا) قد يكون نتيجة تراكم الذنوب والتمرد من عموم البشرية عن الخضوع له (عز وجل)، وهذا إنّما هو لجلب العباد إليه سبحانه ليعودوا إلى رحمته وعطفه، وقد رفع الله أنواع العذاب عن بعض الأمم السابقة كما في قوم يونس (عليه السلام) الذين آمنوا إيماناً عملياً فرفع الله العذاب عنهم، وكذلك المتمردين الذين رفع الله الجبل ليسقطه عليهم ويفنيهم وأزاله سبحانه حين خضعوا، فلا يجوز أن نستبعد أن تعود رحمة الله علينا ويدفع عنا هذا الوباء بعطفه.

فعلينا الإلتزام بواجباتنا تجاه ما نحن فيه:

فأولاً : أن نعود إلى أحضان التوبة ونلجأ إليه سبحانه، ونستعين بعطف الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ودعائه والتوسل به ولا يكون شيء منهما إلا بالتقوى ومحاسبة النفس ورفع أيدينا عن ظلم بعضنا لبعض مهما صغر.

ثانياً : أن نلتزم بنصائح المختصين بالأمراض، والعمل بما يفرضوه علينا والتعاون فيما بيننا على تسهيل تطبيق النصائح الطبية فلا يجوز الاستهانة بالأوامر التي تصدر من قبل الجهات المختصة مطلقاً، فإنّ في ذلك حفظ أرواح البشرية والمؤمنين بالخصوص.

ثالثاً: الاهتمام بالدعاء، فإنّه مفتاح رحمته تعالى، ونخص بالذكر الدعاء المروي عن علي بن أبي طالب (سلام الله عليه) لرفع البلاء الشامل وهو قوله: (أَدِمْ مُلْكَكَ عَلَى مُلْكِكَ بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ)، فعلينا أن نردد هذه الفقرة مع الاعتقاد واليقين بالمعرفة الإلهية، فقد ورد في بعض الأخبار المعتبرة أنّ الرَوْحَ والرحمة من الله مرهونتان باليقين والمعرفة الإلهية، فينبغي أن نعتقد ونعلم علماً يقينياً لا يشوبه أي ريب وأي شك أنّ الله خالق كل شيءٍ وبيده أزمّة الأمور كلها.

اللهم بك لذنا وعليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير؛ فارحمنا وتب علينا إنّك أنت التواب الرحيم.

يجب نعود إلى أحضان التوبة ونلجأ إليه سبحانه، ونستعين بعطف الإمام المنتظر (عج)

سماحة المرجع (دام ظله) لوفودٍ متنوعة من العراق:

المؤمن القوي هو الذي يتمسك بمنهج وسيرة أَهل البيت (عليهم السلام) ويسير على خطاهم.

أكدّ سماحة المرجع (دام ظله) أن المؤمن القوي هو الذي يتمسك بمنهج وسيرة أَهل البيت (عليهم السلام) ويسير على خطاهم؛ لأنها الطريق الوحيدة التي يقرّبنا من الله (سبحانه وتعالى) ويحقق رضاه، جاء هذا خلال استقباله وفوداً متنوعةً من داخل العراق، حيث قدّم سماحته جملةً من التوصيات والتوجيهات الأبوية.
سماحته أكدّ في حديثه أن زيارة مراقد أَهل البيت (عليهم السلام) فرصةٌ كبيرةٌ للوقوف بين يدي أَئمة أَهل البيت (عليهم السلام) وإعلان ترك كل الأَخطاء والمعاصي؛ لتكون هذه الزيارات انطلاقة لإصلاح الذات والأُسرة والمجتمع.
وشدد سماحته على أَهمية الالتزام بالتعاليم الشرعية والتفقه في الدين ومعرفة الحلال والحرام؛ لأَنها تجنب الإنسان الوقوع في المشاكل الشرعية والمحظورات الأَخلاقية.

سماحة المرجع(دام ظله) لوفودٍ من دولة الهند:

النجف الأَشرف كانت وما زالت عبر المرجعية الدينية والحوزة العلمية مدافعةً عن حقوق المسلمين والعقيدة الحقة.

استقبل سماحة المرجع(دام ظله) عدّة وفودٍ من الزائرين من جمهورية الهند، حيث قدم سماحته للوفد عدداً من الوصايا والتوجيهات الأَبوية، مشدداً في حديثه على أَهمية أَن يكون المؤمنون دعاةً من خلال أَخلاقهم وصفاتهم لأئمة أَهل البيت (عليهم السلام) مشدداً في حديثه على أَهمية أَن يلتزم كل مؤمن بتعاليم الإسلام الأَصيل ويطبقها في سلوكه وعلاقته مع الآخرين في المجتمع.
وأكد سماحته أَن النجف الأَشرف كانت وما زالت أم الحوزات في العالم الإسلامي وستبقى مدافعة عن حقوق المسلمين والإسلام المحمدي الأَصيل، وهي تفتح أبوابها لكل مؤمنٍ يروم الرشد والهداية.
(دام ظله) ختم توجيهاته بالدعاء للمؤمنين بالعزّة والكرامة ودوام التوفيق.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من العتبة الحسينية المقدسة.

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من العتبة الحسينية المقدسة.
قدّم سماحته جملةً من التوصيات والتوجيهات الأبوية، واطلع على عمل الوفد ودوره في نشر فكر ومنهج أَهل البيت (عليهم السلام).
أوضح سماحته في حديثه أنه يجب أَن يكون دورنا كبيراً في نشر فكر وفضائل أَهل البيت (عليهم السلام)؛ لأَنهم يمثلون الإسلام المحمدي الأَصيل.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل سماحة العلامة السيد محمد باقر المصباح.

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) في مكتبه آية الله العلامة السيد محمد باقر المصباح أحد أهم كبار العلماء في مدينة مشهد المقدسة في إيران والوفد المرافق له.
استعرض سماحة المرجع (دام ظله) أهمية ومكانة وعظمة أهل بيت النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)، وما لهم من دور كبير وعظيم في نفوس المؤمنين وعلى الإنسانية جمعاء لاسيما السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام).
من جانبه سماحة السيد المصباح قدّم شكره لسماحة المرجع (دام ظله) حُسن استقباله وما قدّمه من وقته المبارك.

سماحة المرجع(دام ظله) لوفودٍ من داخل العراق:

المؤمن السعِيد هو من تمسك بسيرة ومنهج وفكر أهل البيت (عليهم السلام).

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفوداً متنوعةً من داخل العراق، حيث قدم سماحته توجيهاتٍ وتوصياتٍ أَبويةً، مشدداً في حديثه أَن المؤمن السعيد هو من تمسك بسيرة ومنهج وفكر أَهل البيت (عليهم السلام).
وبيّن سماحته مكانة وفضل السيدة الزهراء (عليها السلام) في الآخرة ورعايتها للمؤمنين يوم القيامة وعظم منزلتها في الجنة؛ لتكون مصدر أمنٍ وسلامٍ وطمأنينة لهم.
هذا وأنشد خَدَمَة أَهل البيت (عليهم السلام) قصائد حبٍ وولاءٍ لأَهل بيت النبوة عليهم السلام، تذكر جزءً من حياتهم وما مر عليهم من مواقف وأَحداث.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من أَهالي العمارة.

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) عدداً من أبناء مدينة العمارة، حيث قدّم سماحته للحضور مجموعة من التوصيات والتوجيهات الأبوية.
سماحته أكدَّ أن حُبنا لأَهل البيت (عليهم السلام) هو عمل للتقرب إلى الله (سبحانه وتعالى)، وأداء الزيارة والصلاة في العتبات المقدسة وعند مراقد أَهل البيت (عليهم السلام) إنما هي عبادات نؤديها قربة لله (عزَّ اسمه) للفوز برضاه والارتقاء بمراتب التقوى.
وبيّن سماحته أَن المؤمن يجب أَن يلتزم بالأَحكام والضوابط الشرعية وعدم التهاون بارتكاب المعاصي والذنوب والعمل على إصلاح ذاته؛ ليكون مدخلاً لإصلاح المجتمع.

سماحة المرجع(دام ظله) لوفودٍ متعددة:

منهج أَهل البيت (عليهم السلام) منهجٌ يحقق للفرد والمجتمع السعادة والاستقرار والأمن والسلام.

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفوداً متنوعة من داخل وخارج العراق، حيث أكدّ على أهمية عمل كل المؤمنين على إصلاح نفسه وإصلاح المجتمع من خلال اتباع سيرة أهل البيت (عليهم السلام) ومنهجهم القويم.

وبيَّن سماحته أَن زيارة المؤمنين للعتبات المقدسة ومراقد أَئمة أَهل البيت (عليهم السلام) فرصة عظيمة يجب أَن تستثمر في التغيير الايجابي لإصلاح سلوكهم وعكسها على علاقتهم اليومية والمعيشية ليكون كل فرد صورةً لفكر ومنهج أَهل البيت (عليهم السلام).

وبيّن سماحته في حديثه الأَبوي مع المؤمنين أن منهج أَهل البيت (عليهم السلام) منهجٌ يحقق للفرد والمجتمع السعادة والاستقرار والأَمن والسلام.

إلى ذلك أكدّ (دام ظله) على ضرورة أَن يعي الإنسان أهمية محاسبة النفس فهي السبيل لتجنب الوقوع بالأَخطاء والمعاصي وهي الوسيلة لتصحيح مسار العبد والعودة إلى طريق الهداية والقرب من الله (سبحانه وتعالى).

وتابع سماحته أَهمية الحضور بين يدي أَئمة أَهل البيت (عليهم السلام) والتشرف بزيارة مراقدهم المقدسة، وهي تحتاج من المؤمنين التعهد بترك المعاصي وتحقيق رضا الله (سبحانه وتعالى)؛ لتكون هذه الزيارة بوابة للتغيير في نفس هذا الإنسان وانطلاقة نحو الأحسن والأفضل في السلوك اليومي.

سماحة المرجع (دام ظله) يقدم عدداً من الإرشادات والنصائح الأبويةَ لمؤمني الهند.

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) في مكتبه المبارك عدة وفود من مقاطعات كارَل و ودلهي في جمهورية الهند، والذين جاؤوا للتبرك بزيارة العتبات المقدسة في العراق والتشرف واللقاء بالمرجعية الدينية والانتهال من توجيهات سماحته.

سماحته أكدّ على عدّة عوامل لقبول الزيارة لدى الفرد المؤمن ومنها أَن يكون هنالك تغيراً إيجابياً يطرأ على حياته إضافة إلى توجيهات وإرشادات تخص أهمية زيارة الأئمة الأطهار والتقرب إلى الله في حضرتهم.

من جانبها أعربت الوفود عن امتنانها وشكرها لسماحته على ما قدمه من نصح وإرشاد داعين له بالصحة والعافية.

وفود المؤمنين من دولة باكستان تتوافد على مكتب سماحة المرجع (دام ظله) لتلقي التوجيه والنصح.

أكدّ سماحة المرجع (دام ظله) في لقائه بعدد من الوفود الزائرة القادمة من مدينة پاراچنار وكذلك كراچي وبلتستان الباكستانية كلاً على حدة على أهمية وفضل مدينة النجف الأشرف والتي يتوافد عليها الملايين من المؤمنين من شتى مناطق العالم للتشرف بزيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام).

مشيراً إلى عظمة زيارة مراقد الأنبياء والأولياء والصالحين في هذه المدينة المقدسة والعتبات المقدسة في العراق.

سماحته دعا للمؤمنين بالأمن والسلامة، والعودة مرة أخرى لزيارة العتبات الطاهرة، وأن يقي الأُمة من كل شر.

خلال استقباله لوفد منظمة الصحة العالمية ممثل سماحة المرجع:

المرجعية الدينية مواكبة لأحداث المرض، وتبتهل للباري أن يحفظ العراق وباقي الدول.

نشدد على الوقاية وحتميتها شرعاً على كل المؤمنين.

رحب ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) بممثل منظمة الصحة العالمية ورئيس بعثتها في العراق الدكتور أدهم إسماعيل عبد المنعم والدكتور رضوان الكندي مدير دائرة صحة النجف الأشرف والوفد المرافق له.

سماحته أشار إلى أهمية دعم منظمة الصحة العالمية للعراق وكل الدول التي تعاني من ضعف في أداء جهازها الصحي، معرباً في هذا الصدد عن دعم المرجعية الدينية لكل الإجراءات الصحية والوقائية التي تتخذها الأجهزة المختصة في المنظمة الصحية العالمية ووزارة الصحة العراقية لاسيما ما يعانيه العالم من أزمة بعد تفشي فايروس كورونا CoVid١٩الوبائي.

هذا وتباحث الوفد مع ممثل سماحة المرجع آليات وسبل الوقاية وطرق الوقوف عند كل حالة لا سمح الله وسبل الإجراءات الوقائية المختصة لها.

من جانبه ممثل منظمة الصحة العالمية أَعرب عن مدى إعجابه بمدى الوعي والحكمة الكبيرة التي تحملها المرجعية الدينية في النجف الأَشرف، ومؤكداً حاجة الجانب الطبي للمرجعية الدينية في الارتقاء بنسب الوعي الصحي والإجراء الوقائي.

إلى ذلك أقيم على هامش الاجتماع مؤتمر صحفي أَعرب فيه ممثل منظمة الصحة العالمية عن مدى إعجابه بالمرجعية الدينية في النجف الأَشرف، وأن دعمها كبير وغير محدود ومتفائلين بالعلم والإجراءات القادمة.

ممثل سماحة المرجع (دام ظله) أكدّ خطورة هذه المرحلة وأهمية الحيطة والحذر وأن على جميع المجتمعات أن تعمل بالرعاية الكاملة للإجراءات الوقائية، انطلاقاً من مبدأ (الوقاية خيرٌ من العلاج)، سائلين الباري (عزّ وجل) أن يحفظ العراق وكل البلدان.

سماحته شدد على الوقاية وحتميتها شرعاً على كل المؤمنين، وأن المرجعية الدينية مواكبة للحدث، وستصدر الموقف الشرعي مع كل حالة، مشيراً لضرورة المهنية العالية والتزام لوائح الوقاية الصحية.

ممثل سماحة المرجع(دام ظله) يشارك المؤمنين في ناحية الرضوية إِحياء الشعائر الدينية.

الشيخ النجفي: المعرفة الحقة يجب أن تكون عن طريق أهل البيت(عليهم السلام).

شارك ممثل سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي المؤمنين في ناحية الرضوية بإحياء الشعائر الدينية بمناسبة حلول شهر رجب الأصب وإحياء مناسبات أئمة أهل البيت (عليهم السلام) لاسيما إحياء ذكرى استشهاد الإمام علي الهادي (عليه السلام)، حيث أكد سماحته أَن هدف إحياء هذه المناسبات الدينية من قبل المؤمنين إنما هو توثيق العلاقة بأَهل البيت (عليهم السلام) من خلال الاطلاع على فكرهم ومنهجهم وسيرتهم العطرة، والحث على التمسك بها والسير على خطاهم.

وبيَّن سماحته أَن المعرفة الحقة يجب أَن تكون عن طريق أَهل البيت (عليهم السلام)؛ لأَنهم أبواب علوم الله (سبحانه وتعالى) وحججه علينا في كل زمان ومكان.

مكتب سماحة المرجع(دام ظله) يعزي ذوي شهداء والجرحى بالحادث المؤسف في سوريا

قدم مكتب سماحة المرجع(دام ظله) بياناً يعزي ذوي شهداء الحادث المؤسف في سوريا زوار السيدة زينب(عليها السلام) وفيما يلي نص البيان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على ما أبلى وله الشكر على ما أنعم والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد وآله الطاهرين واللعنة على أعدائهم أجمعين..

قال الله سبحانه: (الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ)

صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

لقد تلقينا ببالغ الأسف والأسى نبأ استشهاد عدد من المؤمنين في سوريا إثر حادث مؤسف خلّف جملة من الشهداء والجرحى ممن ذهبوا من العراق الجريح لزيارة أم المصائب السيدة زينب (عليها السلام) مع اقتراب ذكرى شهادتها.

ونحن إذ نعزي صاحب العصر والزمان(عجل الله تعالى فرجه) وعوائل الشهداء بهذا المصاب، نسأل الله أن يمنّ على الجرحى بالشفاء العاجل، وأن يرحم الشهداء، ويحشرهم مع محمد وآل محمد (عليهم السلام)، وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان، إنّه سميع مجيب.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في ديالى تقيم مجلس عزاء لإحياء ذكرى شهادة الإمام الهادي(عليه السلام).

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في ديالى مجلس عزاء لإحياء ذكرى شهادة الإمام الهادي (عليه السلام) والتي توافق الثالث من شهر رجب الأصب.
وقال الشيخ عامر الجنابي خلال محاضرته: «إن سيرة الأمام علي الهادي (عليه السلام) كانت امتداداً طبيعياً لسيرة آبائه الكرام من المعصومين (سلام الله عليهم أجمعين)».
وأوضح أهمية التعرف على تلك السيرة العظيمة وحياة الإمام (عليه السلام) والتطرق لمحطات حياته المباركة التي قضاها لخدمة شرعة الإسلام الحنيف والدفاع عنه.
الجنابي أشار إلى أن إحياء ذكرى شهادة الإمام (عليه السلام) هو إحياءً لمبادئ الإسلام العظيم الذي أرسى أنمتنا عليهم السلام دعائم نهضته المباركة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في البصرة تقيمُ مجلس عزاء لاستشهاد الإمام علي الهادي(عليه السلام).

أَقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة البصرة مجلس عزاء لاستشهاد الإمام علي الهادي (عليه السلام).
وقال الشيخ حسين الدكسن: «إن الإمام الهادي (عليه السلام) قد اهتم بشأن أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) وعمل على تربية وإعداد الكثير من الشخصيات التي كان لها الدور الكبير خلال الفترات اللاحقة».
الدكسن ومن خلال محاضرته أشار إلى اعتماد الإمام الهادي (عليه السلام) لأخلاقية الدعاء والزيارة كطريقة للتثقيف على معارف الدين والتربية وفق معارف المدرسة الإمامية، حيث ضمن تلك الأدعية التي تمثل الانقطاع إلى الله تعالى والتوسل إليه مجموعة من الأفكار والمضامين العقائدية والسياسية والاجتماعية، مما كان له الأثر الكبير في حياة الشيعة الإمامية على جميع المستويات.
فضيلته نوَّه إلى أن الإمام (عليه السلام) قد واجه العديد من المسائل والمحطات التي عرف كيف يوجهها بحكمة وقيادة فذة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في الديوانية، تقيم مجلس عزاء بذكرى شهادة الإمام العاشر(عليه السلام).

أَقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في الديوانية قضاء غماس مجلس عزاء بذكرى شهادة الإمام العاشر(عليه السلام) إحياءً لذكراه العظيمة.
وتناول الشيخ عماد الحجيمي _ خلال المحاضرة _ شرحاً تفصيلياً لسيرته وما تركه من آثار جسيمة وفضائل ومناقب ومعجزات أصبحت أثراً بعد عين(العبارة ليست في محلها إذ أن معناها أنه لم يبق منها إلا الذكرى.اللجنة العلمية).
وأشار إلى أن ما قدمه الإمام (عليه السلام) للإسلام من خدمات كبيرة لا تعد ولا تحصى فكان شعاعاً فكرياً توهج في سماء العلم والمعرفة، وكيف لا يكون ذلك وهو سليل بيت النبوة ومعدن الرسالة؟
الحجيمي قدم التعازي لمقام مولانا صاحب الآمر (عجل الله تعالى فرجه) ولمراجعنا العظام وللمؤمنين بهذه الذكرى الأليمة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في بغداد تتفقد عدداً من العوائل المتعففة.

تفقدت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في العاصمة بغداد عدداً من العوائل المتعففة التي تحتاج لتوفير الدواء وبعض المستلزمات الطبية والصحية.
وقال الشيخ كرار السويعدي: «إن هذه المعتمدية ترعى هذه الجولات التفقدية لإيصال هذه الاحتياجات لمستحقيها بشكل مباشر حيث يحتاجون العديد مواد التداوي والعلاج بسبب عجزهم عن توفير المبالغ التي تغطي صرفياتها».
وأَضاف أن الجولة تضمنت توزيع كميات من الأدوية ومبالغ مالية لعددٍ آخر من هذه العوائل التي شملت بالجولة التي قمنا بها ميدانياً إلى بيوتهم.
السويعدي من جانبه، ثمن جهود الجهات الصحية التي رافقت هذه الحملة، شاكراً سعيهم لما فيه الخير والصلاح.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في ديالى تتفقد عدداً من بيوتات المؤمنين.

تفقدت معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في محافظة ديالى عدداً من بيوتات المؤمنين ضمن نشاطها الاجتماعي.
وقال الشيخ عامر الجنابي: «لقد رسخت الأخوة في الله وفي الإسلام لمفاهيم اجتماعية وإنسانية ما يزال ينادي بها ويدعو لتطبيقها عملياً وميدانياً فكانت الشريعة الإسلامية هي الراعي الحق للنموذج العملي والميداني الذي طبق هذه القيم وهذه المفاهيم بشكل ما زال يدعو للدهشة والانبهار بما قدمته هذه الرسالة الأخلاقية للإنسانية جمعاء».
وأضاف أن المعتمدية وفق ذلك تسعى لمتابعة شؤون المؤمنين وتفقد أحوالهم بشكل متواصل ومشاركتهم في السراء والضراء لما فيه الصالح العام.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في ديالى تتفقد عدداً من بيوتات المؤمنين.

تفقدت معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في محافظة ديالى عدداً من بيوتات المؤمنين ضمن نشاطها الاجتماعي.
وقال الشيخ عامر الجنابي: «لقد رسخت الأخوة في الله وفي الإسلام لمفاهيم اجتماعية وإنسانية ما يزال ينادي بها ويدعو لتطبيقها عملياً وميدانياً فكانت الشريعة الإسلامية هي الراعي الحق للنموذج العملي والميداني الذي طبق هذه القيم وهذه المفاهيم بشكل ما زال يدعو للدهشة والانبهار بما قدمته هذه الرسالة الأخلاقية للإنسانية جمعاء».
وأضاف أن المعتمدية وفق ذلك تسعى لمتابعة شؤون المؤمنين وتفقد أحوالهم بشكل متواصل ومشاركتهم في السراء والضراء لما فيه الصالح العام.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في بغداد تتفقد عدداً من العوائل المتعففة.

تفقدت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في العاصمة بغداد عدداً من العوائل المتعففة التي تحتاج لتوفير الدواء وبعض المستلزمات الطبية والصحية.
وقال الشيخ كرار السويعدي: «إن هذه المعتمدية ترعى هذه الجولات التفقدية لإيصال هذه الاحتياجات لمستحقيها بشكل مباشر حيث يحتاجون العديد مواد التداوي والعلاج بسبب عجزهم عن توفير المبالغ التي تغطي صرفياتها».
وأَضاف أن الجولة تضمنت توزيع كميات من الأدوية ومبالغ مالية لعددٍ آخر من هذه العوائل التي شملت بالجولة التي قمنا بها ميدانياً إلى بيوتهم.
السويعدي من جانبه، ثمن جهود الجهات الصحية التي رافقت هذه الحملة، شاكراً سعيهم لما فيه الخير والصلاح.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في ديالى تقيم مجلس عزاء لإحياء ذكرى شهادة الإمام الهادي(عليه السلام).

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في ديالى مجلس عزاء لإحياء ذكرى شهادة الإمام الهادي (عليه السلام) والتي توافق الثالث من شهر رجب الأصب.
وقال الشيخ عامر الجنابي خلال محاضرته: «إن سيرة الأمام علي الهادي (عليه السلام) كانت امتداداً طبيعياً لسيرة آبائه الكرام من المعصومين (سلام الله عليهم أجمعين)».
وأوضح أهمية التعرف على تلك السيرة العظيمة وحياة الإمام (عليه السلام) والتطرق لمحطات حياته المباركة التي قضاها لخدمة شرعة الإسلام الحنيف والدفاع عنه.
الجنابي أشار إلى أن إحياء ذكرى شهادة الإمام (عليه السلام) هو إحياءً لمبادئ الإسلام العظيم الذي أرسى أنمتنا عليهم السلام دعائم نهضته المباركة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في البصرة تواصل لقاءاتها العشائرية.

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في البصرة لقاءاتها العشائرية لإيصال إرشادات وتوجيهات المرجعية الرشيدة.
وقال الشيخ علي المالكي: "إن المعتمدية واصلت برنامجاً تبليغياً مكثفاً خلال الفترة الماضية لإيصال إرشادات المرجعية الرشيدة وتوصياتها الكثيرة لاسيما الحقوق الخاصة بالديات الشرعية".
وأضاف إن الأوضاع التي يعيشها البلد هذه الأيام تتطلب من الجميع التكاتف والتعاون والتواصل لما فيه خير الجميع.
المالكي أشاد بقدرة رجال وشيوخ وأبناء العشائر الكريمة على تقديم مصلحة البلاد والإحساس بالمسؤولية التي تضع الجميع أمام الواجبات المناطة بهم.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في الديوانية تقيم مجلساً حسينياً للوعظ والإرشاد.

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في الديوانية، مجلس حسيني للوعظ والإرشاد ضمن جهودها التبليغية.
وتحدث الشيخ باقر زين العابدين العابدي _ خلال المحاضرة الدينية_ عن أهمية الالتزام بتوصيات وإرشادات المرجعية الرشيدة فإنها أمان لكل من يسير على طريقها القويم.
وأضاف خلال حديثه أن هناك ضرورة قصوى للتأكيد على هذا الالتزام لوجود دواع تستوجب أن نتذكر ذلك ونذكره لجميع المؤمنين من على هذا المنبر الشريف.
العابدي أشار إلى عدد من النصائح والإرشادات التي على المؤمنين اتباعها من أجل تسديد أعمالهم وبخاصة نحن نعيش أيام شهر رجب الأصب.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في واسط، تستقبل مؤسسة العين الخيرية.

استقبلت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة واسط/ قضاء النعمانية، مؤسسة العين الخيرية التي ترعى الأيتام.
وقال السيد هاشم الياسري: «إن المعتمدية تأخذ جانب التصدق لصالح صناديق التبرع للأيتام على محمل الجد وقد واصلت جهودها لرعاية البرامج التي تحث على هذا الشأن».
وأضاف أن جهود المؤسسات الخيرية يجب أن تتضاعف وأن تقدم برامجها بشكل أوسع لما فيه خير هذه الشريحة المظلومة.
الياسري قدم شكره وامتنانه لكل الجهود التي تسعى لضمان حياة آمنة ومطمئنة لجميع الأيتام في العراق.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في ديالى ترعى جلسات قرآنية.

رعتْ معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ديالى جلسات قرآنية بهدف تعلم أصول القراءات المختلفة.
وقال الشيخ عامر الجنابي: "إن الهدف من هذه الجسات القرآنية هو لتعليم أنواع القراءات المعروفة لدى أصحاب الاختصاص".
فضيلته بين أهمية تعلم كتاب الله وتعليمه لجميع المؤمنين وما أشد الحاجة اليوم للسير خلف نهجه المبارك.
الجنابي أشار خلال حديثه إلى أن المعتمدية أعدت برنامجاً يتلائم وهذه الأشهر العظيمة (رجب وشعبان وشهر رمضان الكريم)، مبيناً أهمية الاستعداد لها والإفادة من فيوض بركاتها.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في بغداد تواصل إقامة دروسها القرآنية.

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله)، في العاصمة بغداد الكاظمية المقدسة، إقامة الدروس القرآنية وتعلم القراءات المعتمدة.
وقال الشيخ كاظم الغراوي: "إن مدرسة الشريف الرضي في مدينة الكاظمية المقدسة تواصل إقامة دروسها القرآنية وهي ماضية في هذا المسعى الكريم خدمة للقرآن العظيم".
وأضاف أن هناك تأكيداً كبيراً في أحاديث الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأهل بيته في فضل تعلم والتدبر بكتاب الله تعالى.
الغراوي بيَّن خلال حديثه أهمية هذا الفضل وما ورد عن المعصومين (عليهم السلام)، يبيّن لنا أهمية الإكثار من تلاوة القرآن الكريم، فالأحاديث تجتمع على أن الإكثار يرفع من منزلة العبد عند الله سبحانه وتعالى، فالإكثار من القراءة زيادة التواصل مع الله (سبحانه وتعالى) مباشرة ومن الطبيعي أن الكريم يكرم ضيفه الذي يتقرب منه بزيادة العطاء.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في كربلاء تقيم دروساً ومحاضراتٍ في القرآن الكريم.

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في كربلاء دروساً ومحاضراتٍ في القرآن الكريم والتعريف بالقراءات المعتمدة.
وقال السيد يحيى الموسوي: «لا شك أننا اليوم كمجتمع مسلم نُدرك أهمية التعرف على القراءات القرآنية وسبل معرفتها تلاوة وتجويداً».
وذكر خلال حديثه أهمية أن نعي تعلم القراءة وطرقها الصحيحة حيث نحتاج إليها من أجل عدم الوقوع بلحن القول الذي يبعد الآية عن محتواها الصحيح.
الموسوي أشار إلى أن المعتمدية لديها برنامج يستهدف كل الشرائح وتأمل أن تكون هذه الدروس والمحاضرات فاتحة خير لدورات وبرامج إسلامية أخرى.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) السليمانية تحاضر في أهمية معرفة الأحكام الشرعية الواجب على المكلف معرفتها.

حاضرت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في السليمانية حول أهمية معرفة الأحكام الشرعية الواجب على المكلف معرفتها وخاصة التي تكون على تماسٍ مع واجباته اليومية.
وقال الشيخ حسين الشوراوي ـ خلال المحاضرة ـ: "هناك ضرورة في أن يعي المكلف المؤمن أهمية تلك الأحكام بصورة صحيحة".
وأضاف أن تلك الأحكام الشرعية تعتبر ذات أهمية قصوى لإحراز القبول الإلهي لها ولاسيما التي يحتاج لها في الصلاة والصوم وبقية الأعمال الواجبات.
الشوراوي أشار إلى أن أنها فرصة بين الصلاتين مهمة في إلقاء هذه المحاضرات الدينية التي تبين وتتطرق لعدد من الأحكام الشرعية والمهمة في حياة المكلف.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في كربلاء المقدسة، توزع وجباتها الغذائية لمساعدة العوائل المتعففة.

وزعت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في كربلاء المقدسة، وجباتها الغذائية لمساعدة العوائل المتعففة والمحتاجة المسجلين لدى لوائحها.
وقال السيد قاسم جابر الموسوي: "إن هذه المساعدات تضمنت عدداً من السلال الغذائية ومادة الطحين ووجبة غداء متكاملة للحاضرين حصراً".
وأشار إلى أن المعتمدية تسعى لزيادة هذه الأعداد بشكل تصاعديٍ، ونعتمد بشكلٍ كبيرٍ على أصحاب الأيادي البيضاء ومن أهالي المدينة الذين يواصلون دعم نشاطاتنا باستمرار.
الموسوي قدم شكره وتقديره العاليين لكل الجهود الطيبة التي تسعى دوماً لنصرة الفقراء ومساعدتهم بما تجود بها أياديهم الكريمة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في البصرة ترعى محاضرات في الفقه والعقيدة.

رعتْ معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في البصرة محاضراتٍ في الفقه والعقيدة يحتاج لمعرفتها المكلف المؤمن.
وقال الشيخ حسين الدكسن: «إن المؤمن يحتاج لمعرفة العديد من الأحكام الشرعية في أغلب تعاملاته اليومية «.
وأضاف إن المعتمدية تتخذ من الوقت بين الصلوات اليومية فسحةً للقيام بهذه المهمة وإيصال تلك الأحكام للإخوة المصلين.
الدكسن بيَّن أهمية هذا العمل وما يتركه من أجواء حسنةٍ في الجميع، فأغلبهم لديه عدد من الاستفسارات في هذه الأحكام أو غيرها نحاول الإجابة عنها وبطرق ميسرة تسمح بالاستفادة منها بشكل كامل.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في الديوانية تلتقي عدداً من وجهاء وشيوخ العشائر.

التقت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في الديوانية عدداً من وجهاء وشيوخ العشائر لإيصال توجيهات المرجعية الرشيدة.
وقال الشيخ باقر زين العابدين العابدي: «إن المعتمدية تسعى لإيصال توجيهات المرجعية وإرشاداتها لكافة الأخوة في مدننا ومراكزها وقراها».
وأشار إلى أن هناك تواصلاً تاماً بيننا وبين عشائرنا التي تستجيب لكل تلك التوجيهات والإرشادات؛ لأنها تعي جيداً أهمية ذلك العمل فالمرجعية صمام أمان لكل أبناء العراق الحبيب.
العابدي أشاد بالروح الأخوية الكريمة لأبناء ووجهاء العشائر التي دأبت على نصرة كل مشاريع المرجعية الرشيدة لما فيه صلاح العراق ونصرة قضاياه المصيرية.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في ديالى تقيم محاضرة عن الأحكام الشرعية للمكلف.

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في ديالى محاضرة عن الأحكام الشرعية للمكلف وما عليه من واجبات شرعية.
وقال الشيخ عامر الجنابي: «إن أهم واجبات المكلف هو معرفة ما يجب عليه من أحكام شرعية وإتيانها بالشكل الصحيح وهو واجب لا يقبل التهاون فيه».
وأوضح خلال حديثه أهمية معرفة الحكم الشرعي في كل عباداته والتهاون في ذلك قد يضيع عليه الأجر والثواب بل والتقصير في عمله العبادي لله (عز وجل).
الجنابي بيّن خلال محاضرته الدينية التكليف الشرعي للعديد من الأحكام التي يحتاج إليها المؤمنين كافة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في بغداد تقوم بتوزيع كميات من اللحوم الحمراء لمستحقين.

قامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في بغداد الحسينية بتوزيع كمياتٍ من اللحوم الحمراء لمستحقين من عوائل وأيتام.
وقال الشيخ عادل الكعبي: إن المعتمدية قد وزعت كمياتٍ من اللحوم الحمراء لعددٍ من العوائل المتعففة والمحتاجة من أبناء مدينتنا العزيزة.
وأشار إلى أن هناك برامج أخرى نسعى من خلالها إن شاء الله تعالى للوصول لأكثر عددٍ من هذه العوائل والغرض إيصال ما تحتاج إليه من دعمٍ ماديٍ ومعنوي.
الكعبي بيَّن خلال حديثه أهمية هذا المبادرات الإنسانية والتي تعبر عن تكافلٍ اجتماعيٍ بين أبناء البلد الواحد.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في واسط، ترعى عدداً من المحاضرات الدينية.

رعتْ معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة واسط وواجبات المكلف البالغ.
وقال الشيخ محمد الجابري: "إن هذه المحاضرات تبرز أهميتها من كونها تستهدف توضيح الأحكام الشرعية وما يحتاج إليه أبناؤنا من الطلبة الأعزاء في مثل هذا العمر الكريم".
فضيلته بيَّن أهمية توضيح تلك الأحكام الشرعية والرد على استفساراتهم بشكل مباشر وبخاصة الأسئلة ذات البعد العقدي في مذهبنا وديننا الحنيف.
الجابري أشار إلى أن المعتمدية تولي اهتماماً كبيراً لخصوصية هذه المرحلة التي نمر بها حيث نرى استهدافاً واضحاً لشريحة الشباب المسلم في عراقنا العزيز.

الأَمين العام لمؤسسة الأَنوار النجفية ونائبه يتفقدان فرع قسم أَيتامنا في محافظة كربلاء المقدسة.

زار الأَمين العام لمؤسسة الأَنوار النجفية للثقافة والتنمية سماحة الشيخ علي بشير النجفي (دام تأييده) ومدير مؤسسة الأنوار النجفية الأستاذ قاسم محي فرع قسم أَيتامنا في محافظة كربلاء المقدسة.

حيث أجرى اجتماعاً مع كوادر فرع المؤسسة هناك؛ لبحث آلية وسُبل تطوير القسم وعمله، مع التنسيق مع العتبتين العباسية والحسينية في موضوع المدارس والكشافة وآلية الكشف الميداني وكيفية ومتابعة كفالة عوائل الأَيتام.. وغيرها من الأمور التي تخدم عمل القسم والأيتام. فيما يعتبر هذا الاجتماع مكملاً للاجتماعات مع بقية الفروع في المحافظات، حيث سبق وإن كانت هناك اجتماعات مع فروع بمحافظة بغداد والناصرية وبابل وغيرها من بقية المكاتب بغية الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لشريحة الأيتام.

قسم الأيتام يقيم دوراته التثقيفية بالتعاون مع مركز الإِرشاد الأسري للعتبة الحسينية المقدسة.

بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة/ مركز الإرشاد الأسري أَقام قسم الأَيتام والتابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية دوراتٍ تثقيفيةً وتربوية للنساء الأَرامل والمطلقات وعوائل الأَيتام.

مسؤول القسم أشار إلى أن الدورات كانت إرشاديةً وتوعويةً وفقهية، حيث ألقت المحاضرة الأولى الباحثة الاجتماعية الأستاذة أنفال سليم عزيز خلال الساعة الأولى من المحاضرة وكان عنوانها: كيفية تقليل الضغوطات النفسية، أسبابها وطرق علاجها وكيفية التعامل معها؟

وألقت الست أم فاطمة المبلغة الدينية محاضرةً فقهيةً وعقائدية وكان موضوع المحاضرة عن كيفية التيمم وبحضورٍ واسعٍ وكبيرٍ من قبل النساء الأَرامل.

مضيفاً أَن الهدف منها توعية المرأة وتثقيفها دينياً.

وتخللت هذه الدروس أَسئلة وأَجوبة من قبل الحاضرات في الدرس، وأَبدت الحاضرات مدى الاستفادة من هذه الدروس متمنين الاستمرار بها بشكل دوري.

معهد الأَنوار التعليمي يكرم أحد التدريسيين بدرع الإبداع بعد إِحالته على التقاَعد.

أَقام معهد الأَنوار التعليمي والتابع لمؤسسة الأَنوار النجفية للثقافة والتنمية احتفالاً وتكريماً للأستاذ محمد علي حربي مدرس مادة الرياضيات و أحد تدريسيي المعهد لإحالته على التقاعد.

التكريم كان بحضور نائب الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية الحاج قاسم محي مع عددٍ من المدرسين وطلبة المعهد.

الاحتفال تخلله كلمة لإدارة المعهد وتوزيع الحلويات وكانت علامات الفرح ودموع الابتهاج بهذا الاحتفال بعيون الطلبة والأستاذ المكرم.

وفي السياق نفسه أَقامت إدارة المعهد احتفال توزيع شهادات مشاركة للطلبة المسجلين في المعهد للعام الدراسي (٢٠١٩ـ ٢٠٢٠م) وعددٍ من المدرسين.

ألقى خلال الاحتفال مدير المعهد وعدد من المدرسين كلمات تحث الطلبة على مواصلة الدراسة وتم توزيع الهدايا واستلامهم شهادة المشاركة.

ضمن الحملة الصحية للوقاية من فايروس كورونا، الدوائر الصحية تعفر مؤسسة الأنوار النجفية ومدرسة دار الزهراء (ع).

قامت الكوادر الصحية والتابعة إلى دائرة صحة النجف الأشرف قسم القطاع الجنوبي في مركز القدس الصحي وبالتعاون مع دائرة الصحة المدرسية بتطهير وتعفير مؤسسة الأَنوار النجفية للثقافة والتنمية، ومدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام وذلك للوقاية من فايروس كرونا المتفشي بالبلد.

ومن جهة أَخرى أَثنى الأَمين العام لمؤسسة الأَنوار النجفية للثقافة والتنمية سماحة الشيخ علي بشير النجفي (دام تأَييده) ونائب الأَمين العامة الأَستاذ قاسم محي عن شكرهم وامتنانهم للكوادر الصحية ولما يقدمونه من خدمات لحماية المواطنين من هذا الفايروس.. مهيبين بالمؤسسات والمجتمع الالتزام بالإرشادات والنصائح الخاصة للوقاية من هذا الفايروس والتي تقدم عبر الدوائر الصحية العراقية الرسمية.

فيما أَوضح مدير مركز القدس الصحي عن أَهمية هذه الحملة والهدف منها مكافحة فايروس كرونا المتفشي في المحافظة، والحفاظ على سلامة أَبنائنا الطلبة والحفاظ على الوافدين إلى مؤسسة الأَنوار النجفية من عوائل الأَيتام.

مؤسسة الأَنوار النجفية تكرم عدداً من الباحثات.

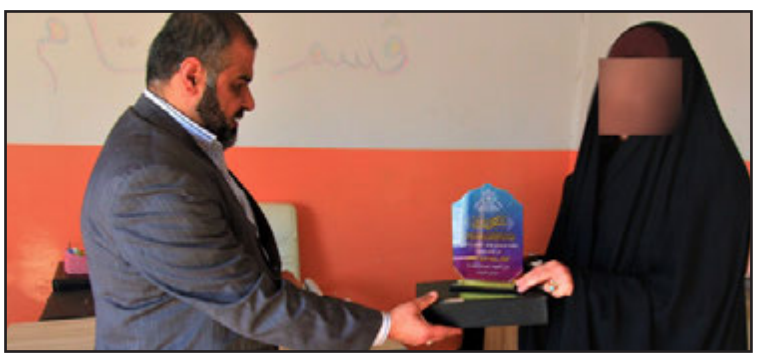

نظراً للجهود المبذولة والمقدمة من قبل الكوادر الإرشادية والتوعوية والدينية في خدمة عوائل الأَيتام والأَرامل قام مدير مؤسسة الأَنوار النجفية للثقافة والتنمية بتكريم هذه الكوادر من خلال توزيع دروعٍ تقديرية للمساهمة الفعالة في خدمة عوائل الأَيتام.

الأَستاذ قاسم محي مدير مؤسسة الأَنوار النجفية للثقافة والتنمية أَشار إلى أن التكريم لمجموعة من الباحثات الاجتماعيات جاء لما قدَّمنه في إلقاء المحاضرات والدروس الإرشادية والتوعية لمدة خمسة أَيام في الشهر لعوائل الأَيتام والأَرامل في المؤسسة.

مبيناً أَن المحاضرات تُقدَّم بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة للإرشاد الديني والتوعوي في محافظة النجف الأشرف وبقية فروع مؤسستنا في المحافظات على شكل دروس شهرية.

حيث كرَّمت المؤسسة خمسة باحثات في مختلف المجالات الإرشادية.

قسم الأَيتام يباشر بصرف المستحقات الشهرية للمسجلين لديه من الأيتام.

باشر قسم الأَيتام التابع لمؤسسة الأَنوار النجفية للثقافة والتنمية بتوزيع الرواتب والمستحقات الخاصة لعوائل الأَيتام لمحافظة النجف الأَشرف المحافظات كافة لشهر جمادي الثاني.

مسؤول القسم أَفصح عن آلية العمل والبدء باستلام العوائل لمستحقاتهم من الرواتب بانسيابية، حيث يتم تسليم العائلة مباشرة عن طريق البطاقة الخاصة للعائلة والمعدة من قبل القسم. ويتم تسليمهم بشكلٍ مباشرٍ حيث بلغ عدد الأَيتام (٢٢٤٠) يتيماً لهذا الشهر لمحافظة النجف الأَشرف وبقية المحافظات بحسب القوائم والبيانات المسجلة لدى القسم الخاص بهم.

مبيناً أَنه بلغ عدد الأَيتام المسجلين في محافظة النجف الأَشرف في المؤسسة (١٢٣٢) يتيماً، و(١٠٠٨) يتيماً في بقية المحافظات.

إلى ذلك عبرت العوائل عن شكرها وامتنانها لما يقدمه القسم من تسهيلات وخدمات للأَيتام.

في أجواء من الفرح مدارس دار الزهراء (عليها السلام) تحيي ذكرى ولادة الصديقة الطاهرة.

أقامت مدارس دار الزهراء الخيرية (عليها السلام) للبنين والبنات والتابعة لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية احتفالاً بمناسبة ذكرى الولادة الميمونة لسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام).
الحفل أقيم للبنين وحفل آخر أقيم للبنات، حيث ابتدأ الاحتفال بتلاوةٍ من الذكر الحكيم تخللها كلمة لسماحة الشيخ علي النجفي (دام عزه) أكدّ فيها على أهمية استثمار هذه الذكرى العطرة واستلهام الدروس والعبر من سيرتها الخالدة.
كما تخللت الاحتفالية عدة كلمات للطلبة والكادر، مع قصائد وأناشيد وأسئلة مسابقات مختلفة، كما وتم في مدرسة البنين إهداء الورود من أيتام الأب والأم لمعلماتهم.
وفي السياق نفسه وبهذه المناسبة العطرة أقيم في مدرسة البنات حفل تكريم للطالبات اللاتي وصلن لسن التكليف الشرعي مع توزيع الهدايا لهن وبحضور سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده).
حيث تم توزيع الورود والهدايا للطالبات.

إشراف وإدارات وأساتذة وكوادر مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام، في رحاب سماحة المرجع (دام ظله).

أكدّ سماحة المرجع (دام ظله) في لقائه بوفد الكوادر الإشرافية والإدارية والتدريسية في مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام والذين تقدمهم سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) على أهمية استمرار هذا العمل حتى ظهور الإمام المنتظر (عجل الله فرجه الشريف)، مشيراً إلى ضرورة رعاية الأيتام وتقديم الدعم لهم مخاطباً الوفد أنكم بعطفكم وبعطائكم تعطون اليتيم سكينةً لقلبه.
كما نوّه سماحته إلى نقطتين أساسيتين في حديثه مع الوفد أولاهما عن الهداية بقوله إن الإنسان الذي يتمكن من هداية أحد خير له كما قال الرسول (صلى الله عليه وآله) للإمام علي (عليه السلام) في الحديث النبوي المعروف.
مبيناً سماحته للوفد أن العمل للأيتام فيه الهداية لهم مع وجوب أن يكون العمل والسعي تقرباً لله سبحانه.
أما النقطة الأخرى التي أشار لها سماحته وهي التقوى حيث أوضح أن الله (سبحانه وتعالى) إنما يتقبل العمل من المتقين من خلال ترك المحرمات والالتزام بالواجبات.
إلى ذلك أكد سماحته على أهمية التمسك بنهج وخط أهل البيت (عليهم السلام) فنحن بأمس الحاجة لشفاعتهم صلوات الله عليهم أجمعين وأن العمل على نهجهم وخطهم هو خيرٌ للدنيا والآخرة.
كما تطرق سماحته إلى سبب تسمية المدارس بهذا الاسم (دار الزهراء) (عليها السلام) داعياً الله (عز اسمه) أن يستمر هذا المشروع العلمي ببركة الزهراء (عليها السلام) على أن يمتد في المحافظات الأخرى؛ لتقديم الرعاية لأهم الشرائح ألا وهي شريحة الأيتام وأبنائهم لتعليمهم.
وفي الوقت ذاته أثنى سماحته على الجهود المقدمة من قبل الكادر التدريسي في مدارس دار الزهراء (عليها السلام) تجاه الأيتام، داعياً للجميع بالموافقة والسداد والاستمرار في هذا العمل.
الوفد من جانبه قدم الشكر والثناء والامتنان لسماحته على ما قدمه مكتبه المبارك من رعاية لهذه المشروع المبارك، وعلى ما قدمه من وقته المبارك؛ لتقديم هذه التوجيهات والإرشادات داعين الله سبحانه بدوام العافية لسماحة المرجع (دام ظله).

معهد الأَنوار يعلن عن إِقامة دوراته المجانية لطلبة السادس الإِعدادي.

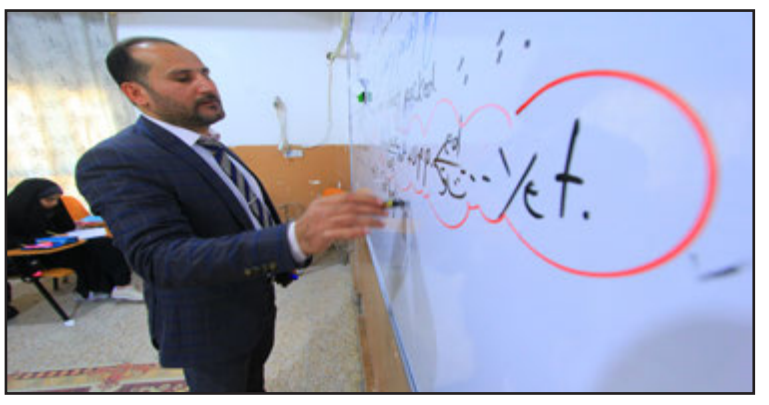

أَجرت مدارس دار الزهراء الخيرية (عليها السلام) للأَيتام والتابعة لمؤسسة الأَنوار النجفية للثقافة والتنمية امتحاناتها لنصف السنة للمراحل الابتدائية.
الأَستاذ صفاء حميد العيفاري مدير مدارس دار الزهراء الخيرية (عليها السلام) أكدَّ أَن المدارس والكادر التدريسي قد وفروا كل ما هو مطلوب من أَجل توفير كافة المستلزمات المطلوبة لتهيئة أَجواء الامتحانات اللازمة للطلبة علماً أَن أَخر يوم لموعد الامتحانات هو يوم الخميس الموافق (٢/٢٠).

الدائرة الثقافية..

إنتاج غزير ومواكبة للقضايا المعاصرة.

تقرير علي الوائلي

> نظراً لما شهده العالم من تطور وتقدم في شتى صنوف التكنولوجيا
>
> وكذلك للقضايا التي يمر بها العالم وخاصة القضايا التي يمر بها المجتمع الإسلامي من محن وهموم وغزو فكري أريد به إبعَاد الشباب عن هويته الإسلامية انبرت الدائرة الثقافية لمواكبة هذا التطور والحفاظ على الهوية الإسلامية وصد الغزو الفكري فبادرت بالنشر والتثقيف، بل والتغيير في مواقف ومسارات المجتمعات، وسياسات ومفاهيم ومواقف الأمم والشعوب. من هنا نجد أن المرجعية الدينية قد وجهت إلى الإهتمام بهذا الجانب المهم والحيوي في مسَار أي عمل مؤسساتي أو مشروع خدمي، بغية توطيد التواصل بين الشباب والحوزة العلمية وإيصال توجيهات وإرشادات المرجعية إليه، وتنمية الفكر الإسلامي الأصيل، فكان من أولى أولوياتها هو تسجيل الدروس والإرشادات والتوجيهات والمواقف والبيانات واللقاءات لسماحة المرجع (دام ظله) وتوثيقها عبر شعبة التصوير والأرشفة الالكترونية التابعة لقسم الإعلام، فضلا عن لقاءاته بالشخصيات الدينية والسياسية والثقافية وشرائح المجتمع عامة وتوثيق توجيهاته فيها وإرشاداته، وتنظيمها لتزويد طلاب العلم والباحثين والمثقفين بنسخ منها، كما وتولى هذا القسم عبر شعبة الانترنت إدارة الموقع الالكتروني الرسمي لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، والتي يرعاها مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله).

من المشاريع المستقبلية

افتتاح واحة الحوار والفكر التي تتيح الفرصة للشباب والمثقفين.

يبين المشرف العام على صحيفة الأنوار النجفية الشيخ علي النجفي (دام تأييده): إن من مهام هذا القسم تزويد الشخصيات الدينية والمؤسسات الثقافية والفكرية بمساحات مجانية على شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) حتى وصل عددها إلى (٢٦) موقعاً الكترونياً، ليتم عبرها إيصال فكر أهل البيت (عليهم السلام) إلى عدة لغات، تدار بعضها من قبل الجاليات الإسلامية في خارج البلاد من أجل التواصل مع المسلمين في شتى بقاع المعمورة، كان ذلك عند سقوط نظام الجهل والظلم والاستبداد نظام حزب البعث الفاشي، حيث كان العراق بأمس الحاجة للولوج للشبكة المعرفية (الإنترنت)، من جانب آخر قدّم القسم إلى الباحثين والأساتذة والإعلاميين والمؤسسات الثقافية بالمنظومة المعلوماتية التي تساعدهم على توثيق بحوثهم ودراساتهم حول ما تملكه من أرشيف جيد من سيرة ونشاط سماحة المرجع (دام ظله)، هذا بصرف النظر عن مساراتها في جوانب الثقافة والمعلوماتية الأخرى.

كما وتهتم بإصدار صحيفة الأنوار النجفية النشرة الرسمية الصادرة في النجف الأشرف، والتأليف والتحقيق والترجمة ونشر الشعائر الدينية والحسينية من خلال إصدار المؤلفات، والكراريس، وزجها للمجتمع من خلال الباحثين وطلبة العلوم الدينية وكذلك من خلال المشاركة في (المؤتمرات والمعارض) و المحافل الثقافية، والملتقيات.

مسؤول القسم الحاج نصير الحسناوي بين لنا في حديثه أن هذه الصحيفة الشهرية تصدر عن مؤسسة الأنوار النجفية، وهي تعنى بنشر أخبار ونشاطات وبيانات مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)، كذلك نشاطات مؤسسة الأنوار النجفية اذ تُعد من قبل كادر وأسرة التحرير للمؤسسة، والمكتب المركزي لسماحة المرجع (دام ظله)، ابتدأ في أول أعداد هذه الصحيفة عدد: (بسم الله) في محرم عام ١٤٢٨هـ وهي ما زالت مستمرة تحت رعاية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) حيث تطلع علينا بعامها الثالث عشر، أخذت في مسيرتها عدة أشكال، حتى وصلت إلى مراحل متقدمة تقع في طياتها عدة أبواب، تبتدئ صفحاتها بأخبار مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يليها جانب من المقالات المستقرئة والمستعرضة لفكر ومواقف وتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله)، يليه جانب من الاستفتاءات والتي تحاول أسرة التحرير فيها أن تطل على القارئ الكريم بجملة من أهم الموضوعات التي تهم الشأن الزماني أو المكاني لأبناء العراق بعدها تستعرض عدة نشاطات للمؤسسة وأخبار اجتماعية وعلمية متنوعة.

فيما يشير الحاج نصير الحسناوي رئيس تحرير الصحيفة بأن الصحيفة قدمت سلسلة من الملاحق المختصة، تتناول في طياتها توجيهات ونصائح سماحة المرجع (دام ظله) في المناسبات أو الأحداث، ومن الجدير ذكره أن أولى ملاحق صحيفة الأنوار النجفية كان قد غطى الزيارة التاريخية لسماحة المرجع (دام ظله) إلى مدينة سامراء المقدسة (بعد الاعتداءين الآثمين على ضريح العسكريين (عليهما السلام))، وذلك في رجب عام ١٤٣٠هـ، استعرض هذا الملحق التصويري جانباً من هذه الزيارة التاريخية التي انطلقت في يوم (٢٢ رجب ١٤٣٠هـ)، بعده استمرت الملاحق ومنها ما يتعلق بشهر شعبان المعظم لعام (١٤٣٠هـ) وذلك لمناسبة مولد منقذ البشرية الإمام الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وأصدرت مؤسسة الأنوار النجفية ملحقاً خاصاً يعنى بنشر آراء وأفكار سماحة المرجع (دام ظله) لمناسبة شهادة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) أربعينيته، وفي ظل الانتخابات البرلمانية لعام (٢٠١٠م) أطلت أسرة تحرير (صحيفة الأنوار النجفية) على قرائها الكرام بملحقها (الانتخابي)، وهناك ملاحق تعريفية مختصة، كالملحق المختص بتأبين ونشر فكر الدكتور العلامة محمود البستاني، وكذلك ملحق للتعريف بقسم الدورات الصيفية للمغتربين وللدورات المحلية، ومازالت أسرة صحيفة الأنوار النجفية تُعد للعديد من الدراسات والأفكار لرفد القارئ بكل ما هو جديد ومفيد.

هذا واستمرت صحيفة الأنوار النجفية بملاحقها توسعاً وإطلالة بنشر العديد من الملاحق المناسباتية (كملحق شهر محرم الحرام باستمرار)، وكذلك ملاحق القضايا المهدوية، والملاحق الوطنية كملحق الانتخابات.

ويضيف مهدي الفحام مدير التحرير: إن القسم أطلق مجلته باسم (مجلة نقطة) وهي مجلة فصلية تخصصية استطاعت هذه المجلة، إيصال الفكر الإسلامي الأصيل إلى النخب والعامة على حدٍ سواء، بصورة سلسلة ومفهومة، معتمدة في ذلك على أسلوب إعلامي مهني؛ من لقاءات وتحقيقات وتقارير واستطلاعات ومقالات وغيرها.. من الأدوات الإعلامية التحريرية، بشكل متوازن وبحرفية عالية مع تمازج بين الفكرة والصورة والتصميم الفني، يلحظ فيها التميز، ومحاكاة جميع الطبقات الاجتماعية، تُعبر عن النظرية الإسلامية بشكل عصري جميل مبدع، ومعالجة الإشكالات والتشكيكات التي قد تطرأ من قبل المشككين على المفاهيم الإسلامية.
فيما رفد القسم الباحثين وطلبة الحوزة الدينية بمجموعة كبيرة من (الأقراص المدمجة) وإلى ذلك يشير فراس التميمي مسؤول شعبة الأرشيف بقوله: "إن قسم الإعلام قدم المئات من الإصدارات، السمعية والمرئية على شكل أقراص مدمجة، وقد وزعت بأعداد كبيرة تجاوزت مئات الآلاف من النسخ، احتوت على محاضرات وإرشادات وتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله) فضلاً عن دروسه للطلبة والباحثين في الفقه والأصول والأخلاق والتفسير، كما وتعد المؤسسة بين الحين والآخر إصدارات من الأقراص المدمجة والتي تحتوي على كتب ومؤلفات وبرامج علمية تسعى منها لتطوير الجانب الثقافي ورفد الباحث والطالب والأستاذ، عبر الأرشيف العلمي الكبير الذي يملكه فرع الأرشفة في قسم الإعلام".

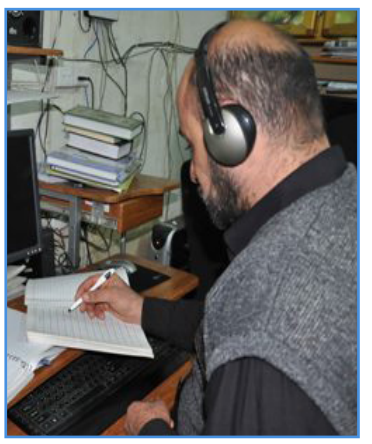

ويبين مصطفى القيسي(ما هو موقعه في المؤسسة؟.اللجنة العلمية) إن لموقع "مؤسسة الأنوار النجفية" دور فاعل في نشر هوية المؤسسة التعريفية ونشاطات سماحة الأمين العام للمؤسسة سماحة الشيخ علي النجفي (دام عزه) ونشاطات جميع الأقسام التابعة للمؤسسة ومدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية وإعلانات معهد الأنوار عن الدورات التي تقام بشكل دوري على مدار العام، فضلاً عن المكتبة الالكترونية وبرامج أخرى داعمة لثقافة المتطلع المسلم كالتقويم الهجري ومواقيت الصلاة وفقاً للمدن وأحداث تاريخية وبرامج خدمية، ومن المشاريع المستقبلية افتتاح واحة الحوار والفكر التي تتيح الفرصة للشباب والمثقفين المشاركة بعرض أفكارهم وأخبار يرغبون بنشرها والتباحث في مضامينها وأبعادها وعرض النقاشات بشكل حضاري".
هذا وقد ساهم القسم في نشر رؤى وأفكار المرجعية الدينية والمتعطشين لتوجيهاتها من خلال (مواقع التواصل الاجتماعي)، فقد أوضح سجاد الفتلاوي: "إن قسم الإعلام افتتح العديد من مواقع التواصل الاجتماعي، ترتبط تغذيتها بالدائرة الإعلامية للمؤسسة، مهمتها توسيع نطاق إيصال الخبر والفكرة والحث والتوجيه الثقافي الديني، والوطني لمختلف الفئات الاجتماعي بغض النظر عن الموقع الجغرافي، وذلك لأهمية هذا الجانب، وقد توصلت شعبة الإعلام لربط أكثر من (١٦)(ربما الرقم غير صحيح) مستخدماً يصل له آخر البيانات المنشورة".
فيما افتتح قسم الإعلام (تيفي النجفي: tvalnajafy/ قناة يوتيوب) ويقوم بتغذيته بالدروس: فقه، وأصول الفقه، والتفسير الموضوعي، ودروس الأخلاق لسماحة المرجع، فضلاً عن المحاضرات والإرشادات والتوجيهات والى ذلك يشير حسين الفياض الذي تقع على عاتقه مهام هذا القسم حيث وصل ما تم رفعه إلى أكثر من (٨١٥) مقطعاً.

صحيفة الأنوار النجفية
تجاوز عمرها ثلاث عشرة سنة

وهي مستمرة بنشر نشاطات مكتب سماحة المرجع(دام ظله) والمؤسسات التابعة له لبث الفكر الإسلامي الأصيل.

أما قسم التأليف والتحقيق فهو قسم آخر يدخل في عملية التوعية للساحة الإسلامية بشكل عام والعراقية بشكل خاص فعمله ينصب على إصدار كتب سماحة المرجع (دام ظله) أو التي هي من تحقيق طلبة البحث الخارجي الدارسين لدى سماحته (دام ظله) وغيرهم من العلماء والمثقفين.
وقد أصدر عن هذا القسم بحسب ما أشار له الحاج نصير الحسناوي عدداً من الكتب، فضلاً عن عددٍ من الموسوعات، منها كتاب الشعائر الحسينية ومراسيم العزاء و ستبقى النجف رائدة حوزات العالم و وقفة مع مقلدي الموتى، خير الصحائف في أحكام العفائف، مفكرة الأنوار النجفية، إلى الشباب، إثبات ولادة الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه)، أعمال وأحكام شهر رمضان المبارك، بحوث فقهية معاصرة، هدية الحاج، المرشد الشفيق إلى حج البيت العتيق، المنهل العذب لمن هو مغترب، التائب حبيب الله، المجدد النجفي في تليدهِ وطارفهِ، مصطفى الدين القيم، الدين القيم، أوضح المسائل، الذبح خارج منى، الغدير إطلالة وأعمال، إلى طلبة العلوم الدينية (إنما الدين النصيحة)، نور على الدرب، فضلاً عن السلسلات الثقافية والدينية من أمثال (سلسلة الأنوار الثقافية)، و(سلسلة الأنوار العقائدية) و(سلسلة الأنوار الفقهية).
الحسناوي أشار إلى أن هذا القسم قد أعاد العديد من المخطوطات والمؤلفات السابقة لسماحة المرجع (دام ظله) وبتحقيق جديد وأسلوب إخراجي حديث، فضلاً عن ما قدمته العديد من الإدارات؟؟ ذات الحاجة الآنية أمثال (إلى المجاهدين).. وما إلى ذلك.

ويشير السيد محمد الشرع مسؤول النشر والتوزيع في الدائرة الثقافية إن الدائرة الثقافية قدمت ما يقارب أكثر من (١٨٢٩٠٠٠) نسخة من الإصدارات بين: (كتب، جريدة، مجلة، بروشورات، تقويم) منها ما هو مطبوع ومنها ما هو قيد الانجاز أو تحت الطبع أو دوري يطبع بشكل شهري، ومن أبرز هذه الإصدارات المطبوعة هي: (هداية الناشئة، الدين القيم/ العبادات، الدين القيم/ المعاملات ج١ ، الدين القيم/ المعاملات ج٢ ، الخريت العتيد في مسائل التقليد، موجز عن نشاطات ومشاريع مؤسسة الأنوار النجفية، بروشور المجدد النجفي، إرشاد المريد إلى علم التجويد، فضل وآداب زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، أعمال وأحكام شهر رمضان المبارك، التائب حبيب الله، الشعائر الحسينية ومراسيم العزاء، المرشد الشفيق إلى حج البيت العتيق، إلى الشباب، بحوث فقهية معاصرة، ستبقى النجف رائدة حوزات العالم، مصطفى الدين القيم، هدية الحاج، وقفة مع مقلدي الموتى، لنتعلم الحاسوب مرحلة١ (ملون)، لنتعلم الحاسوب مرحلة٢(ملون)، لنتعلم الحاسوب مرحلة٣(ملون)، لنتعلم الحاسوب مرحلة٤(ملون)، لنتعلم الحاسوب مرحلة٥(ملون)، لنتعلم الحاسوب مرحلة٥(ملون)، مجلة نقطة، ملاحق جريدة الأنوار مع ملحق عدد ٦، الدين النصيحة إلى طلبة العلوم الدينية، ولادة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف، الغدير إطلالة وأعمال، المنهل العذب لمن هو مغترب، خير الصحائف في أحكام العفائف، في رحاب الله (ملون)، مرقاة الأصول، ببيلوغرافيا مؤسسة الأنوار النجفية، نور على الدرب، مناسك الحج، بروشور المدارس، بروشور زيارة الأربعينية، تعلم الصلاة، المجدد النجفي في تليده وطارفه، رسالة إلى الأمناء على رسالة التربية والتعليم، رسالة إلى الأطباء ومن يعمل في المؤسسة الصحية، رسالة إلى العشائر العراقية، نظرة حول الصحابة، قوانين العائلة/ كجراتي، فتاوى الهلال/ كجراتي، مجلة صوت النجف/ أوردو، الرسالة العلمية/ منهاج الصالحين ج١ ، الماء المعين في عصمة الصادق الأمين، بروشور كوني زينبية، الرسالة العملية، منهاج الصالحين المعاملات ١، إلى المبلغين في شهر رمضان المبارك، إلى المجاهدين، مائة وخمسون سؤال حول الخمس، التقرير العام لمؤسسة الأنوار النجفية، دليل المشاية/ ٥ لغات، بروشور معهد الأنوار النجفية، النتاج الثقافي لمؤسسة الأنوار النجفية، سلسلة الأنوار العقائدية والمتضمنة لكتب اعرف نبيك المصطفى، واعرف إمامك المرتضى ج٢، بروشر الشعائر الحسينية والدينية، إلى العشائر، المرجع في علم الأصول ج١، مشارق الأصول، بروشور المؤسسة، بروشور الدورات الصيفية، المرجع في علم الأصول ج٢، الموسوعة الفقهية ١١ جزء، الأنوار النجفية في سطور ، الرسالة العلمية/ منهاج الصالحين ج١، الرسالة العملية/ منهاج الصالحين العبادات ٢، الرسالة العملية/ منهاج الصالحين العبادات ٣، المرجع في علم الأصول ج٣.

مكتب سماحة المرجع (دام ظله)
لم تثنه تهديدات وبطش النظام البائد

بمنع طباعة الكتب الحوزوية حيث قام بالطباعة سراً في مكتبه المبارك.

ولا يخفى على أحد ما لدور قسم طباعة المناهج في طبع المنهج العام للدراسة في الحوزة العلمية إذ يبين الحاج حيدر ناجي: "أنه وبتوجيه من قبل سماحة المرجع (دام ظله) قامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بطباعة المنهج العام للدراسة في الحوزة العلمية، أسوة بالسيرة السابقة إبان عهد النظام المباد حيث كان الكتاب الحوزوي أو الديني محرم طباعته في العراق، إلا أن مكتب سماحة المرجع (دام ظله) لم يثنيه تهديدات وبطش النظام البائد ليبقى مسيرة وعجلة الحوزة العلمية قائمة، حيث كان آنذاك تتم الطباعة سراً في مكتبه المبارك، واليوم وبعد الانعتاقة من النظام المباد وحرص المرجعية على طالب العلم وحصوله على المرتبة العلمية اللائقة بمقام المنتمي لهذه الحوزة العلمية قدم سماحته (دام ظله) المنهج العلمي المفضل لطلبة العلوم الدينية، وأمر بتوفير هذه الكتب: (متن الاجرومية، تبصرة المتعلمين، شرح قطر الندى وبل الصدى، شرح الألفية لابن الناظم، حاشية ملا عبد الله على التهذيب، ومنطق المظفر، ومختصر المعاني، والباب الحادي عشر، وسلم العلوم، وكفاية الأصول دورة كاملة).. وغيرها من الكتب المنهجية وغير المنهجية التي تهم طالب العلوم الدينية".

قسم الإعلام دعم المؤسسات والمواقع الالكترونية
ليصل أعداد المواقع التي قدمها أكثر من ٢٦ موقعاً

في الفكر الإسلامي المحمدي الأصيل.

وقد ساهم قسم المعارض مساهمة كبيرة في التعريف بنشاطات المؤسسة ونقل مؤلفات سماحة المرجع من خلال مشاركاته في المعارض الدولية والمحلية فيبين أيضاً السيد محمد الشرع مسؤول هذا القسم قائلاً: "إن القسم حرص على المشاركة في الملتقيات الثقافية ومعارض الكتاب، سواء المقامة داخل العراق أو خارجه، هذه المشاركة هي انطلاقة من إيمان المرجعية الدينية بضرورة نشر الثقافة الإسلامية الأصيلة وإيضاح الصورة المشرقة لها، وتشجيع المؤسسات والمراكز الثقافية على إقامة مثل هكذا محافل يستطيع المرء التعرف من خلالها على أخر ما توصل إليه الفكر الإنساني على جميع الأصعدة، ومن هذه المعارض التي شاركت فيها المؤسسة: (معرض العتبة العلوية المقدسة للكتاب الدولي/ عدة مشاركات، مهرجان ربيع الشهادة الدولي/ عدة مشاركات، معرض البصرة الدولي للكتاب/ عدة مشاركات، معرض معهد المسيب الدولي للكتاب/ عدة مشاركات، ومعارض أخرى)، هذا وقد شارك هذا القسم بإعداد عدة مهرجانات وندوات ومعارض عامة ومختصة، قدم في جل مشاركاته، إصداراته بصورة مجانية من (كتب وصحف وبروشورات وأقراص مدمجة) وغيرها من النشاطات الثقافية والفكرية.
هذا ولا ينبغي أن نغفل جهود الأخوة في شعب التصوير والأرشفة والمونتاج والتحرير.. يعملون كخلية نحل يكمل بعضهم بعض، مقدمين الآلاف من الأعمال ووفق الأساليب والطرق المهنية الإعلامية.

زود القسم المؤسسات والمدارس الدينية
داخل العراق وخارجه بآلاف الدروس الحوزوية

لسماحة المرجع (دام ظله) لتعميم الفائدة على كل الحوزات الدينية.

وتأبى النجف الأشرف إلا أن تكون منارا للعارفين في أقصى بقاع الأرض، فكان أن قامت مؤسسة الأنوار النجفية ومن خلال قسم الترجمة (إنجليزي، أوردو، كجراتي، فارسي) بترجمة وطباعة مؤلفات سماحة المرجع (دام ظله) فضلاً عن باقي إصدارات المؤسسة وللعديد من اللغات من خلال ذلك أكد الأستاذ باسم جبير مسؤول/ قسم الترجمة في المؤسسة أن الهدف الأساسي من إنشاء هذا القسم هو إيصال الفكر الإسلامي الأصيل للمسلمين كافة بمختلف القوميات لإروائهم من مناهل الإسلام الروية، وهي واحدة من الأهداف المهمة التي وضعتها المؤسسة نصب أعينها؛ لغرض توفير الإجابات لتساؤلاتهم في القرآن والعقيدة والفقه والأخلاق، لذا فقد أنشأت المؤسسة قسماً متخصصاً في ترجمة مؤلفات سماحة المرجع (دام ظله) لعدّة لغات وتأمين إيصالها لهم عبر فروع المؤسسة ومكاتب سماحة المرجع (دام ظله) في عموم العالم وفيما يلي مجموعة من المؤلفات واللغات التي ترجمت إليها، أو التي هي في قيد الترجمة: (الدين القيم/ ثلاثة مجلدات، توضيح المسائل، مصطفى الدين القيم، مختصر الأحكام، الخريت العتيد في أحكام التقليد، أحكام الصوم، أحكام العائلة، رسالة في اعتكاف، مناسك الحج، المرشد الشفيق إلى حج البيت العتيق، مائة سؤال حول الخمس، شرح على أرث، وقفة مع مقلدي الموتى، رسالة في أحكام الراديو والتلفزيون والتمثيل، مسائل سوق المسلمين ومصرف الدم، رسالة في أحكام التلقيح الصناعي، رسالة في الأحكام تنظيم الأسرة في الحمل ومنع الحمل والإجهاض، خير الصحائف في أحكام العفائف، المنهل العذب لمن هو مغترب، جديد مسائل، مسائل شرعي، ستبقى النجف رائدة حوزات العالم، ولادة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)، التائب حبيب الله، الشعائر الحسينية ومراسيم العزاء، إلى الشباب، مختصر تعارف، سيرة سماحة المرجع (دام ظله)، أيك روشن حقيقة.. وما إلى ذلك من الإصدارات).

سل إمامك القائم (عج).

ذكر العلامة المجلسي عن السيد أمير علاّم أنه قال: كنت في صحن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في ساعة متأخرة من الليل، فرأيت رجلاً مقبلاً نحو الروضة، فاقتربت منه فإذا هو المقدّس الأردبيلي فاختفيت عنه، فجاء إلى باب الروضة وكان مغلقاً فانفتح له الباب ودخل الروضة، فسمعته يتكلم كأنه يناجي أحداً، ثم خرج وأغلق الباب، فتوجّه نحو مسجد الكوفة وأنا خلفه اتبعه وهو لا يراني، فدخل المسجد وقصد نحو المحراب الذي استشهد فيه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومكث هناك طويلاً، ثم رجع نحو النجف وكنت خلفه أيضاً، وفي أثناء الطريق غلبني السعال، فسعلت، فالتفت إليّ وقال: أنت أمير علاّم؟ قلت: نعم، قال: ما تصنع هاهنا؟ قلت: كنت معك منذ دخولك الروضة وإلى الآن، وأقسم عليك بحق صاحب القبر أن تخبرني بما جرى عليك من البداية إلى النهاية؟ قال: أخبرك بشرط أن لا تخبر به أحداً مادمت حياً فوافقت على الشرط، فقال: كنت أتفكر في بعض المسائل الفقهية الغامضة، فقررت أن أحضر عند مرقد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) لأسأله عنها، فلما وصلت إلى باب الروضة انفتح لي الباب بغير مفتاح، فدخلت الروضة وسألت الله تعالى أن يجيبني مولاي أمير المؤمنين (عليه السلام) عن تلك المسائل، فسمعت صوتاً من القبر: أن إئت مسجد الكوفة، وسل من القائم، فانه إمام زمانك.

ارجعوا للشيخ الأنصاري فهو أعلم مني..

كان للشيخ الأنصاري زميل في الدراسة اسمه سعيد العلماء، وكانا يحضران معاً عند الأستاذ شريف العلماء، وبعد مرور عشر سنوات على الدراسة معاً استدعى أهل مازندران سعيد العلماء لكي يقيم لهم صلاة الجماعة، ويفتيهم في المسائل الشرعية، ويقضي حوائجهم، فلبى دعوتهم، فيما بقي الشيخ الأنصاري في مدينة كربلاء، ثم انتقل بعد وفاة شريف العلماء إلى النجف، وظل يواصل الدرس والتدريس.

ولما توفي صاحب الجواهر كانت الأصابع تشير إلى الشيخ الأنصاري، وتطالبه بالتصدي للمرجعية، ولكن الشيخ الأنصاري أجاب مناشديه بأنه يشترط الأعلمية في مرجع التقليد، وأنه يذكر أن سعيد العلماء كان أذكى منه أيام دراستهما في كربلاء، فذهب وفد من العراق إلى مدينة مازندران، وعرضوا الأمر على سعيد العلماء، وطلبوا منه أن يصدر رسالة عملية ليتسنى لهم تقليده، ولكنه امتنع معلّلاً بالقول: "إنني انقطعت عن البحث والتحقيق منذ مغادرتي كربلاء، لأتفرّغ لإمامة الجماعة، فيما واصل الشيخ الأنصاري الدرس، وكان متفرغاً للبحث والتحقيق، فصار أعلم منّي، وإن كنت سابقاً أعلم منه".

هل معك مسك..؟

العالم المتقي "الشيخ محمد باقر شيخ الإسلام" قال: كنت دوماً وبعد الانتهاء من صلاة الجماعة أصافح المصلين عن يميني وعن شمالي، وعندما كنت أصلي الجماعة خلف (الميرزا الشيرازي) أعلى الله مقامه، في مدينة سامراء صادف أن كان عن يميني رجل جليل من أهل العلم فصافحته، وكان عن شمالي رجل قروي فاستصغرته ولم أصافحه، ثم ندمت مباشرة عن تصرفي الخاطيء، وقلت في نفسي لعل الشخص الذي لا شأن له في نظري يكون شخصاً مقرباً من الله وعزيزاً عنده، فالتفت إليه فوراً وصافحته بأدب واحترام فشممت منه رائحة مسك عجيبة ليست كروائح الدنيا وابتهجت وسررت كثيراً، ومن باب الاحتياط سألته: هل معك مسك؟ قال: كلا لم يكن عندي مسك في أي وقت، فاستيقنت أنها من الروائح الروحانية والمعنوية وأنه رجل جليل القدر وروحاني، ومنذ ذلك اليوم صممت أن لا أحقر ولا أستخف بمؤمن أبداً.

أخلاق السيد أبو الحسن الأَصفهاني(قدس سره).

حكى أحد العلماء قائلاً: كنت جالساً قرب التل الزينبية وبجانبي رجل واقف، وفي الأثناء وقعت عيني على المرحوم آية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني أكبر مراجع زمانه للشيعة خارجاً مع مرافقيه من حرم الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، فالتفت إلى الرجل وإذا به انطلق منفعلاً نحو السيد الأصفهاني وهو يقول بصوت عال: سوف أشتمه بئس شتيمة!

وبعد دقائق رأيته عاد باكياً وعليه آثار الخجل والندامة!، سألته عن السبب لهذه المفارقة العجيبة بين الموقفين؟

فقال: لقد شتمت السيد حتى باب منزله، وهو لا يرد، وعند الباب توقف وطلب مني أن انتظره، دخل ثم رجع وبيده مبلغاً من المال، أعطاني ذلك وقال لي: راجعنا لدى كل مضيقة تعترضك، إذ أخشى أن تراجع غيرنا فلا يقضي حاجتك، ولكن لي إليك حاجة واحدة! و هي أنني أتحمل كل شتيمة موجهة إليّ شخصياً، و لكن أرجوك أن لا تشتم عرضي وأهل بيتي، فإني لا أتحمل ذلك، وأضاف الرجل وهو يرتعش: إن هذه الكلمات التي قالها لي السيد الأصفهاني _ أعلى الله مقامه _ تركت أثراً بالغاً في أعماقي حتى كدت أخر إلى الأرض، وهذه دموعي جرت بلا إرادة مني، و إني أشعر برعشة في أعماقي كما تراني.

مكانة العلم عند العلامة النراقي.

كان الحاج الميرزا مهدي النراقي (رحمه الله) صاحب (معراج السعادة) وكتب أخرى في أيام التحصيل بمنتهى الفقر وخلو اليد لدرجة لا يمكن معها من تهيئة فانوس للمطالعة، وكان يستفيد من ضياء الفوانيس الموجودة في أماكن أخرى من المدرسة، ولم يطلع عليه أحد.

ومع هذه الشدة والضيق في المعاش كان شديد التعلق والرغبة بطلب العلم، حتى أن الرسالة التي كانت تأتيه من موطنه لا يفتحها ولا يقرأها خوفاً من أن يكون فيها مطلب يكون باعثاً لتشتت حواسه، ويمنعه من الدرس، وكان يضع الرسائل مختومة كما هي تحت البساط.

وكان أبوه _ أبو ذر _ قد قتل فكتبوا إليه يخبرونه بقتله، فوضع كعادته الرسالة تحت البساط أسوة ببقية الرسائل، وبعد أن يأس منه الأهل والأقارب كتبوا إلى أستاذه وأخبروه بالحادثة وطلبوا منه أن يخبره بالأمر، وأن يرسله إلى قرية نراق لأجل إصلاح أمر التركة والورثة.

فلما حضر النراقي (رحمه الله) الدرس أخذ بيده الأستاذ وكان مغتماً، فسأله النراقي: لماذا أراك مغتماً وحزيناً؟ أجاب الأستاذ: ينبغي عليك الذهاب إلى نراق فقال النراقي: لأجل من؟ قال: إن والدك كان مريضاً، فقال النراقي: إن الله سيحفظه ويعافيه، فابدأ بالدرس.

فصرح له الأستاذ بمقتل والده، وأمره أن يتوجه إلى نراق، فامتثل الأمر ولم يبق أكثر من ثلاثة أيام ثم عاد بعدها، وعلى هذا المنوال كان النراقي (رحمه الله) يطلب العلم حتى بلغ مكانة سامية فيه.

تأريخ

الحوزات الشيعية.

بدأت حوزاتنا العلميّة ودروس الاجتهاد بشكل منظّم في العهد العبّاسي، منذ أن وجدت لها نافذة على الحرية وموطئ قدم في مدينة بغداد عاصمة العبّاسيّين حينذاك، بعد ما اطمئنّوا من وفاة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) الذي كانوا قد شدّدوا عليه الرقابة، وضيّقوا عليه الخناق، حتّى يقضوا على المهدي المنتظر (عليه السلام) المرتقب أن يولد من صلب أبي محمّد العسكري (عليه السلام)، لكن توفّي أبو محمّد (عليه السلام) ولم يُخلّف في نظرهم ولداً، ولا ترك وريثاً ذكراً، فاطمئنّوا أن لا أساس لوجود المهدي المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه)- على حدّ زعمهم -، وكيف كان فقد تنفّس المذهب وأهله لاسيّما علماؤه الصعداء، واستنشقوا الهواء العذب إلى حين، بعد قرون من الظلم والاضطهاد، والعمل في الخفاء خوفاً من الملاحقة والسجن والقتل والتشريد.

وكان ذلك في عصر الشيخ المفيد أعلى الله مقامه الشريف، حيث استقلّ كثير من بلاد المسلمين عن الدولة الإسلامية الكبرى والخلافة الأُمّ المتمثّلة آنذاك في الحكم العبّاسي، وظهرت الدويلات والإمارات الإسلامية التي حكمها الأُمراء وملوك الطّوائف بعيداً عن السّلطة المركزية يومئذٍ، فانقسمت الدّولة الإسلاميّة إلى مجموعة بلاد إسلاميّة، ومن هنا قد تجسّدت بعض آمال الشيعة وتحقّقت بعض أمانيهم حيث انعقدت نطفة أوّل دولة شيعيّة وانطلقت للعيان فكرة إنشاء أوّل مدينة إسلاميّة على نهج أهل البيت عليهم السلام بعد عصر المعصومين (عليهم السلام)، وفي زمن الغيبة الكبرى متجسّدة في الدولة البويهيّة التي أنشأها الأمير عضد الدّولة البويهي من ديالمة الفرس؛ إذ كان له رحمه الله قصب السّبق في نصرة التّشيُّع، واليد الطولى في نشر المذهب، وبسط معالمه، وترسيخ دعائمه، وتثبيت أركانه؛ وذلك بفضل استعانته بشيخ مشائخ الطائفة وزعيمها على الإطلاق، أعني مولانا الشيخ المفيد أعلى الله مقامه الشريف، وتلبية رغباته جميعاً، وتحقيق أوامره بعد أن أكرمه أشدّ تكريم، وتمثّل لأوامره بإنشاء أوّل حوزة شيعيّة وأفضل مدرسة علميّة إماميّة في بغداد عاصمة البويهيّين بعد طول غيبة للحريّات وطول هجران لهذا المذهب من قِبل الحكّام والخلفاء بالحرب الإعلاميّة والتصفيات الجسديّة التي مارسوها على المذهب الحقّ وأهله وكافّة المنتسبين إليه، فالتحق بها المتعطّشون إلى العلم والمعرفة والفضيلة وتخرّج منها جمع غفير من علماء الطّائفة وأعلام المذهب كالعَلَمين السّيّدين المرتضى والرّضيّ وشيخ الطّائفة الطّوسيّ أعلى الله تعالى مقاماتهم، الذي انتقل فيما بعد إلى النجف الأشرف ووضع الحجر الأساس واللبنة الأُولى لتأسيس الحوزة العلميّة في مدينة النجف الأشرف بعد أن نجحت مؤامرات الأعداء في إسقاط الدولة البويهيّة والقضاء عليها وصار الشيخ مستهدفاً من قِبل الغزاة، ولهذا كانت بغداد معقلاً لأوّل جامعة دينية في عصر غيبة المعصوم (عليه السلام)، كما كانت في تلك الحقبة الزمنية مركزاً للعلوم والفنون المختلفة لكافّة المذاهب والتوجّهات الإسلامية، فوجد الفكر الإسلامي فيها مجالاً خصباً للنمو وتبادل الآراء والأنظار، ومقارعة الحجج والبراهين، والرقيّ والتكامل والانتشار، وإن لم يخلُ ذلك من جوانب سلبيّة أدّت إلى نشر بعض الأفكار الباطلة والمذاهب الضالّة.

وبعد أن ضاقت الخلافة العبّاسية ذرعاً، لاسيّما بفعل الدسائس والفتن التي بثّها بعض علماء المذاهب المناوئة للمذهب الجعفري، مارس الخليفة وأزلامه ظغوطاً شديدة على علماء المذهب وأجبروهم على الرحيل إلى مدينتي الريّ وقم الفارسيّتين منذ الأعوام الأُولى من الغَيبة الكبرى بحثاً عن الأجواء الآمنة والظروف الملائمة، وإن كانت هاتان المدينتان مقرّاً لجمع غفير من الشيعة منذ أمدٍ طويل، وكان قد برز فيهما بعض أعلام الطائفة من الفقهاء والمحدّثين منذ الغَيبة الصغرى كالمرحوم الشيخ الكليني أعلى الله مقامه الشريف مصنّف أبرز كتب الحديث، أعني الكافي، وهو أحد أشهر الكتب الأربعة في المذهب الإمامي الاثني عشري، وهكذا الشيخ الصدوق أعلى الله مقامه الشريف، مصنّف الكتب العديدة، لاسيّما كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه، وهو من الكتب الأربعة أيضاً، وهكذا ابن بابويه القمّي والد الشيخ الصدوق، وكذلك أخوه، حيث سُمّي الشيخ الصدوق وأخوه بالصدوقين، وكلّهم من أجلّاء الأصحاب وأعلام الطائفة، لكنّ جميع هؤلاء الأعلام تلقّوا علومهم في بعض مدن العراق لاسيّما العاصمة بغداد.

إلّا أنّ هذه النقلة لم تدم طويلاً، وعادت الدراسة الدينية والنشاطات العلمية الشيعية إلى بغداد في التفرة الأخيرة من الحكم العبّاسي بفضل الجهود التي بذلها شيخ الطائفة أعلى الله مقامه الشريف، والظروف التي أحدقت بالنظام العبّاسي فزلزلت حكمهم، وقلّصت من سلطتهم، وأضحت بغداد، وبالتحديد في جانب الكرخ من هذه المدينة، تعجّ بطلبة العلوم الدينية وعشّاق المعارف الإلهيّة الصادرة من النبع الصافي والفكر الأصيل لأهل بيت العصمة والطهارة عليهم أفضل صلوات المصلّين، وكان الشيخ الطوسي ـ قدّست نفسه الزكيّة ـ محلّ احترام وتقدير لدى كافّة علماء المسلمين وإن كانت عظمة شأنه وجلالة قدره لم تشفع له عند المبغضين وناصبي العداء لأهل البيت (عليهم السلام) ولشيعتهم، فلاقى منهم ما لاقى أهل البيت (عليهم السلام) من أسلافهم. ومع الغزو البربري التركي السلجوقي على العراق والبلاد الإسلامية جمعاء، لاسيّما عزوهم لبغداد العاصمة بسبب الصراعات الداخليّة والخلافات الشديدة التي عاشتها الحكومة المركزية، والانشقاق والتمزّق وضعف الإرادة لدى مركز الخلافة العبّاسية، واشتغال الخليفة بالأُمور الهامشية، والانغماس في الملذّات والشهوات، واتّساع الهوّة بينه وبين الرعية بتسليط الأتراك على رقاب المسلمين، لهذه الأسباب وغيرها ممّا لا مجال إلى سردها في هذه الوجيزة رحل العلم وأهله من بغداد، وشدّت الجامعة العلمية الشيعية رحالها إلى مدينة الحلّة الشهيرة في العراق، فحطّت وأناخت برحلها هناك، وقامت المعاهد والمدارس والمراكز العلميّة الإماميّة على قدم وساق مزدهرة بحلقات الدروس، مكتظّة مزدحمة بأهل العلم وطلّابه، وتطوّرت دراسة الفقه والأُصول ومباني الاجتهاد في بغداد ثمّ الحلّة تطوّراً كبيراً، وظهرت منهجيّة في غاية الدقّة والإتقان، سيّما بعد أن ظهر فطاحل الفقه والأُصول وأساطينهما، كالمحقّق الحلّي صاحب الشرائع، والعلّامة الحلّي صاحب المصنّفات العظيمة، وابنه فخر المحقّقين صاحب المعالم، والشهيد الأوّل صاحب اللمعة الدمشقية، وابن ورّام صاحب مجموعة ورّام، والسيّد ابن طاووس، وأمثالهم من الأعاظم والفقهاء، واستمرّت الحركة العلمية في الحلّة حتّى مع تأسيس حوزة النجف، وظلّت ناشطة لمدّة مديدة رغم وجود الحوزة العلمية التي أنشأها شيخ الطائفة الشيخ الطوسي (أعلى الله مقامه الشريف).

وأمّا النجف الأشرف فمنذ أن حلّ بها شيخ الطائفة لمع نجمها في سماء العلم والفضيلة، وصارت مأوى العلم والعلماء وملجأ طلّاب العلم والفضيلة يشدّون إليها الرحال، ويعلّقون عليها الآمال، فاستقرّت الزعامة الدينية والقيادة العلميّة والمرجعيّة الفقهيّة في هذه المدينة المقدّسة طيلة القرون والعصور المتمادية، فكانت مصدر الخيرات ومنبع البركات لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) منذ نشأتها إلى يومنا هذا، وكيف لا وفيها ضريح مدينة علم الرسول (صلّى الله عليه وآله) عليّ بن أبي طالب (عليه الصلاة والسلام)، فقد تخرّج منها أقطاب الإماميّة وأعلامها، وأساطين الفقه وأعاظمه، وفحول الأدب والشعراء، ونوابغ المتكلّمين، وأعاظم الحكماء والفلاسفة، وأعمدة المفسّرين، بالإضافة إلى فطاحل في علم الرياضيات والحساب والهندسة والجبر والطبّ والفلك والعلوم الغريبة، كالجفر وعلم حروف الجمل، ناهيك عن أصحاب القلم والمفكّرين الإسلاميّين والخطباء المفوّهين، فضلاً عن الزعماء الدينيّين والفقهاء المجاهدين الذين بفضل جهودهم وجهادهم وحسن تقديرهم وحنكتهم السياسية وفتاواهم الصارمة وشجاعتهم الحيدريّة وبطولاتهم في ميادين التصدّي والدفاع والجهاد ظلّت راية الحقّ ومعالمه خفّاقة ترفرف تحت ظلّ العناية العلويّة ورعاية بقيّة الله الأعظم أرواحنا فداه رغم أنوف المعاندين والمكابرين.

س: ما المراد من المقولة المشهورة (لا فصل بين السياسة والدين)؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن الشرع عبارة عن صياغة كل تصرفاتك مع نفسك ومع الآخرين في الأمور الخاصة والعامة الشخصية والاجتماعية والسياسية التي تمارساها في إطار الشرع، فما يتخيله البعض من أن للشرع مجالاً وللسياسة وغيرها من الأمور الاجتماعية مجالاً آخر ليس صحيحاً أبداً إنما هو تنصل عن الدين بالتعمد أو بالجهل قصوراً أو تقصيراً، والله العالم.

س: كيف ترون النقاشات التي تحدث بين مختلف شرائح المجتمع حول قضايا سياسية ودينية واجتماعية وتؤدي في النهاية إلى المشاجرة أو المقاطعة؟

باسمه سبحانه: النقاش العلمي يجب أن يبقى علمياً والتجاوز على الآخرين والتهجم على ذاتياتهم وسيلة للفوز في النقاش بدون الاستحقاق ظلم. وينبغي للذين يتصدون للنقاش الالتزام بشرائط البحث العلمي وأبرزها هدوء الأعصاب والتأمل فيما يقول وما يسمع من الآخرين وإليه يشير قوله سبحانه (وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)، والله الهادي.

س: ما هي شروط النقاش؟ وما هي محظورات النقاش؟

باسمه سبحانه: قد علمنا من جوابنا السابق ما ينفع في ذلك، والله العالم.

س: التعصب في الرأي رغم معرفته سابقاً أو آنياً ببطلان رأيه، هل فيه إشكال شرعي؟

باسمه سبحانه: هذا خروج عن حد النقاش العلمي وربما يكون ظلماً على الآخرين، والله العالم.

س: في النقاشات يطلب من البعض أَن تُؤخذ آراؤهم في الشهادة، وفي حالة عدم الوقوف إلى هذا الجانب أَو ذاك يتسبب بمشكلة.. فهل مساندة المخطئ مع العلم بخطئه فيه إشكال ديني وأخلاقي وعلمي؟

باسمه سبحانه: لا شك فيه إشكال علمي وأخلاقي وديني، والله العالم.

س: أَنا معلم ويصادف عندي شاغر بين الدروس خلال الدوام فهل يحق لي أَن استغل هذا الوقت بالصلاة وقراءة القرآن؟

باسمه سبحانه: نعم يجوز لك ما لم يكن ذلك مزاحماً لشيء من واجباتك في المدرسة، والله العالم.

س: يقوم بعض المعلمين بترك الدرس لدقائق طويلة؛ للحديث مع زميلٍ له أَو للإجابة على اتصال هاتفي، هل في ذلك إشكال شرعي؟

باسمه سبحانه: إذا لم يكن هناك ملزم شرعي مثل إنقاذ النفس المحترمة أو دفع ظلم عن المظلوم فلا يجوز، والله العالم.

س: هل يحق للمعلم أَو المدرس أَخذ الدقائق المخصصة للتلاميذ للاستراحة من التدريس، وهل يجب عليه الاستئذان من الطلبة؟ وإذا كانت الطلبة تخشى الرفض هل يجب عليه عدم استغلال هذه الدقائق للتدريس؟

باسمه سبحانه: إذا كان فيه مصلحة للطلبة فلا يحتاج إلى إذن من الطلبة بل يفعل الأستاذ ما ينفع الطلبة والأفضل استحصال موافقة مدير المدرسة لكي لا يحدث اضطراب في العمل، والله العالم.

س: يقوم بعض المعلمين باستغلال درس الرياضة والتربية الفنية لغرض تدريس مادة أَساسية، هل يجب رضا الطلبة؟

باسمه سبحانه: إذا كان لمصلحة الطلاب فيجب عليهم امتثال أمر الأستاذ خصوصاً إذا كان تحت إشراف الإدارة، والله العالم.

س: أَحياناً يوجب الأَستاذ على الطلبة الحضور للدروس الإضافية؛ لقصوره سابقاً في إكمال المنهج، هل إجبار الطلبة على الحضور للدرس الإضافي فيه إشكال شرعي؟

باسمه سبحانه: إذا كان لمصلحة الطلاب فيجب عليهم امتثال أمر الأستاذ خصوصاً إذا كان تحت إشراف الإدارة، والله العالم.

س: هل الحب حرام؟ حتى لو كان مع العفة؟ وهل يجوز إخبار الطرف الآخر بحبي له؟

باسمه سبحانه: إن كان المقصود بالحب حب الولد مع الفتاة غير محرمة وغير متزوجة به فهذا من الجرائم بل من أساس نشر الفساد الخلقي والديني والاجتماعي لا يفعله ذو غيره ولا تفعله ذات عفة وطهارة وقد ورد عن المعصومين (عليهم السلام) من فاكه امرأة ليست بمحرم جعله الله تعالى في جهنم لقاء كل كلمة فترة طويلة (نقل بالمعنى)، والله الهادي.

س: هل يجوز العقد المؤقت (المتعة) على زميلتي في الدراسة؟ وإذا كان لا يجوز فأنا مجبر بين العقد وبين الوقوع في الحرام؟

باسمه سبحانه: يجوز العقد لأجل المحادثة فقط بدون المغازلة وبدون اللمس وبدون التلذذ الجنسي لا بالكلام ولا باللمس ولا بغيرها، والله الهادي وهو العالم.

س: أنا طالب جامعي ومصروفي لا يكفيني فهل يجوز لي الأخذ من الحقوق الشرعية؟ علماً أنني لا يمكنني العمل أثناء الدراسة؟

باسمه سبحانه: من أراد أن يدفع إليك شيئاً من الحقوق الواجبة عليه فليستأذن منا ونمنحه الموافقة إن شاء الله، والله الهادي.

س: بيتي بعيد عن الجامعة ولا يوجد مكان في القسم الداخلي ولكن أصدقائي أدخلوني معهم بدون علم الجهات المسؤولة علماً أن عدم مبيتي في القسم الداخلي يعني عدم استطاعتي على الدوام؟

باسمه سبحانه: لا يجوز ذلك بدون الاستئذان من الجهة المسؤولة، والله العالم.

س: هل يجوز المزاح مع أستاذي.. أنا كطالبة أدرس عنده أرى زميلاتي يمازحن الأستاذ وكل الأساتذة تقريباً ويضحك معنا ويدخل السرور على قلبه ومحياه إن تحدثنا معه.. فما حدود ذلك شرعاً؟

باسمه سبحانه: لا يجوز ذلك يا ابنتي التحدث لغير المحرم إلا بمقدار الضرورة ولا يجوز المفاكهة ولا المغازلة ولا لين الكلام لجلب عاطفة الرجل الأجنبي كل ذلك من المعاصي الكبيرة تستحق الفتاة النار إن لم تتب توبة نصوحاً، والله الهادي وهو العالم.

س: نحنُ طالبات في القسم الداخلي نرقص أحياناً فيما بيننا فهل يجوز لنا ذلك؟

باسمه سبحانه: إذا كان الرقص خالياً من الإثارة للرغبة الجنسية فلا مانع بشرط أن لا يكون رجل يشاهد الرقص، والله الهادي.

س: أنا طالبة في الجامعة ومن المعيب عندنا أن تبقى الطالبة بلا صديق، فهل يجوز لي ذلك؟ وإذا لم يجز أكون شاذة بين صديقاتي وهن يعبن عليّ ذلك؟

باسمه سبحانه: العمل المذكور حرام ومن الكبائر واعلمي أن تكوني شاذة من مجتمعك خير من أن تكوني ممن يستحق العذاب في نار جهنم، والله العالم وهو الهادي.

س: نحنُ طلاب الجامعة نشعر بفراغ روحي، بماذا تنصحنا المرجعية الرشيدة، نريد حلاً واقعياً لا مثالياً؟

باسمه سبحانه: عليكم الالتزام ببعض الأعمال المستحبة كصلاة الليل وقراءة القرآن عقيب صلاة الصبح والأدعية ضمن التعقيبات فإنها تبعث عن طهارة الروح وتخلصكم من الفراغ الروحي الذي يجر إلى الهلكة، والله الهادي.

س: انتشرت في الآونة الأخيرة أفكار إلحادية بين طلاب الجامعات ولم نجد من تصدّى لها داخل الجامعة وكأن الأمر لا يخص أحداً؟ كيف علينا مواجهتها؟

باسمه سبحانه: عليكم يا بني رفع أية شبهة تثار حول الإيمان بالله والدين إلينا ونحن نتولى الجواب عن الشبهة بعون الله، والله الموفق.

س: ما حكم من يتكلم أثناء المحاضرة والأستاذ ينهاه عن ذلك؟

باسمه سبحانه: في هذا العمل استهانة بالدروس واهانة للأستاذ وهما محرمان لا يستحق الغفران من الله على ذلك العمل إلا بعد عفو الأستاذ عنه، والله الهادي.

س: ما حكم من يسيء الأدب مع الأستاذ ببعض الألفاظ؟

باسمه سبحانه: علم الجواب من جواب السؤال السابق، والله الهادي.

س: هل الاختلاط بين الجنسين جائز في الجامعات وما حده الشرعي؟

باسمه سبحانه: لا يجوز لأي من الرجل والمرأة النظر والتحدث إلى غير المحرم إلا بمقدار الضرورة القصوى مثل الطبيب والمريض، والله العالم.

س: هل يعتبر من التبرج أن تلبس الطالبة عباءة ولكن حجابها فاقع لونه يسر الناظرين؟

باسمه سبحانه: لا يجوز للفتاة أي عمل يجلب الناظر إلى التلذذ بها سواء كان ذلك في اللباس أو في الكلام أو في الحركة، والله العالم وهو الهادي.

س: هل يعتبر جلوس الطالب مع الطالبة في مكان بعيد عن تواجد الطلاب (خلوة غير شرعية)؟

باسمه سبحانه: يعتبر من الخلوة المحرمة، والله العالم.

س: ما حكم الدخول في مكان وفيه غناء صارخ وأنت لا ترغب في سماعه ولكنك مجبور على البقاء فيه؟

باسمه سبحانه: إن كنت مضطراً ومجبوراً فعليك أن تشغل فكرك حتى لا تستمع الغناء وبصرف التفاتك إلى شيء آخر مباح، والله العالم.

س: ما حكم التنكر (لبس أشياء غريبة وغيرها) يوم حفل التخرج؟

باسمه سبحانه: إذا لم يكن فيه محذور شرعي فلا مانع، والله العالم.

س: بعض الطلاب لا يريد أن يكتب ولا يسكت عن التحدث في المحاضرة بغير موضوع وبعد الانتهاء من المحاضرة يقول أعطوني المادة؟ فهل يجب إعطاؤه؟

باسمه سبحانه: يجوز لك إعطاء المادة ولكن هذا الطالب فعل حراماً وأساء إلى الأستاذ وإلى الدرس فهو ظالم على زملائه وأستاذه يستحق العقاب من الله سبحانه، والله الهادي وهو العالم.

س: ما حكم مشاهدة المقاطع الإباحية للطلاب؟ وما هو أثرها على الروح والعقل والجسم؟

باسمه سبحانه: إنها مضرة جداً ولا يجوز أن يفعلها أي شاب أو شابة ولا غيرهما، والله الهادي.

س: ما حكم من تحمل مقاطع موسيقية صاخبة وتسمعنا إياها وننهاها فلا تنتهي؟

باسمه سبحانه: عليكم الابتعاد عن مثل هذه المتهتكة لحرمتها وحرمة الدين ومتهتكة ومستحقة للعذاب من الله سبحانه، والله الهادي وهو العالم.

س: هل يجب الالتزام بالزيّ الرسمي؟ وماذا يترتب على المخالفة؟

باسمه سبحانه: لا يجوز مخالفة الزي الرسمي إلا إذا كان مخالفاً للشرع، والله العالم.

س: ما حكم تشبه الرجال بالنساء في الزيّ أو الملابس أو حتى تسريحة الشعر في الجامعة؟

باسمه سبحانه: لا يفعله رجل عاقل عربي شريف إلا من فسدت نفسه وتحلل خلقه وابتذال ولا يستحق أي احترام، والله الهادي.

س: ما حكم لبس القلادة للرجال؟

باسمه سبحانه: يجري فيه ما تقدم، والله الهادي.

س: ما حكم من يستهزئ بالطالب الملتزم أو الملتزمة بالإشارات أو بإطلاق بعض الألفاظ التافهة؟

باسمه سبحانه: من يستهين بالملتزم فهو فاسد وفاسق وساعي في نشر الفساد وقد لعن مثل هذا الشخص في كتاب الله العظيم، والله العالم.

س: هل انتقاد أو انتقاص بعض الطلاب أو الطالبات غير المحتشمين بالملابس يعد غيبة؟

باسمه سبحانه: هي غيبة ولكنها غير محرمة، والله الهادي وهو العالم.

س: هل انتقاد الأستاذ وتقييمه بيننا نحنُ الطلاب يعد غيبة؟

باسمه سبحانه: إذا كان في مقام النصيحة وبث الرغبة العلمية فلا مانع من ذلك، والله العالم.

س: ما حكم من تأتي من أهلها بحجاب كامل وعندما تصل إلى الحرم الجامعي تخلع العباءة؟ فهل هذا خروج عن طاعة الأهل؟

باسمه سبحانه: لا شك فيه إنه خروج عن طاعة الله وطاعة الدين والعفة وعن طاعة الأهل، والله الهادي وهو العالم.

س: هل يجب طاعة الأستاذ أو المدير أو رئيس الجامعة وما حدوده؟

باسمه سبحانه: نعم تجب طاعتهما فيما يخص الدرس والتدريس والمحاضرة وشرائط الحضور، والله الهادي.

س: ما حكم من يرتبط بطالبة وترتبط مشاعرها معه ثم يتركها أو العكس؟

باسمه سبحانه: إن كان الارتباط غير مشروع فترك الارتباط عمل جيد وعليهما أن يتوبا عما ارتكباه في حالة الارتباط، والله الهادي وهو العالم.

س: ما هي حدود (الزمالة أو الصداقة) بين الطلاب؟

باسمه سبحانه: الزمالة بين الفتيات أنفسهن يجب أن تنحصر في الحدود الشرعية، وكذلك بين الأولاد وأما الزمالة بين الجنسين بمعنى الصداقة فهو من المعاصي الكبيرة لا يفعلها رجل عربي شريف ولا تفعلها بنت شريفة عربية صاحبة دين، والله الهادي وهو العالم.

س: هل يلزم على التدريسي الحضور من بداية الدوام حتى وإن لم يكن عنده دروس لأدائها كأن يكون محاضرته في الدرس الثالث مثلاً فهل ينبغي له الحضور من بداية الدوام؟

بسمه سبحانه: نعم يجب عليه الحضور؛ لأنه موظف حسب الفرض، والله العالم.

س: نحن مجموعة من المدرسين نسأل سماحتكم عن موقفنا الشرعي من عملية التدريس الخصوصي مع بيان بأننا لا ندرس نفس الطلاب الذين هم في مدرستنا بل من خارج المدرسة (من مدارس أخرى أو طلاب خارجيين) وكما هو واضح بأن الطلاب مستوياتهم مختلفة وبعضهم يحتاج لذلك ونأخذ مقابل ذلك أجراً لذا نود معرفة رأيكم الرشيد وهل هو بالفتوى أم الاحتياط؟

بسمه سبحانه: إن كان الطالب بحاجة إلى مثل هذا الدرس ولا يمكنه لسبب أو آخر الاكتفاء بالمدرسة التي هو فيها لقصور فيه أو في المدرسين في مدرسته فيجوز حينئذٍ، والله الهادي وهو العالم.

س١: إذا أنهى (المعلم أو المدرس) واجبه أثناء الدوام هل يجوز له الخروج قبل الوقت المقرر وهل يفرق في ذلك أن يكون الخروج بإذن مدير المدرسة أو لا؟
س٢: إذا لم يكن عنده أي واجب في المدرسة في يوم ما هل يلزمهُ الحضور للمدرسة؟
س٣: على فرض عدم الجواز في الفروض المتقدمة هل هناك إشكال في اخذ الراتب بنسبة تلك الفترة الزمنية؟

ج١: بسمه سبحانه: لا يجوز له الخروج إلا بإذن المدير إذا كان أذنه ضمن القانون، والله العالم.
ج٢: بسمه سبحانه: نعم يجب عليه الحضور من بداية الدوام، والله العالم.
ج٣: بسمه سبحانه: قد ملك الموظف الراتب بمجرد تمام العقد الوظيفي ولكن يبقى الموظف مشغول الذمة تجاه الجهات المستأجرة له بمقدار ما قصّر فيه بعدم الحضور من الوقت، والله العالم.

س: أنا مدرس هل يجوز لي أن آأخذ دروساً خصوصية خارج الدوام الرسمي؟

باسمه سبحانه: لا نمنع المدرسين من إعطاء الدروس الخصوصية أو ممارسة التدريس في المدارس الأهلية، ولكن نحرم التقصير في العمل من المدرس في الدوام الرسمي، والله الهادي وهو العالم.

س: هل يستحق الراتب كلاً من:
أولاً: الموظف الحكومي إذا لم يستطع الوصول إلى دائرته لسبب اضطراري في ذلك اليوم؟
ثانياً: المعلم أو الأستاذ موجود في مدرسته أو في الجامعة ولكن الطلبة لم يحضروا المحاضرة في ذلك اليوم؟

باسمه سبحانه: الموظف أجير و يمتلك الراتب الشهري ـ الأجرة ـ بمجرد العقد وذمته تشتغل بالعمل تمام مدة الدوام حسب ما ورد في عقد الإجارة و عليه أن يبقى في الدائرة وإن لم يكن هناك عمل.
ولما عجز من الوصول للدائرة في فرض السؤال فهو مطالب بذلك المقدار من الوقت في العمل الذي عجز عن الوصول فيه، وعجزه يرفع العقاب الشرعي فقط ولكن تبقى ذمته مشغولة بالعمل فعليه أن يعوض ذلك الوقت بعد الاتفاق مع رب العمل ـ مدير الدائرة ـ وإن لم يفعل استحق العقوبة من الله سبحانه والمحاسبة من رب العمل، والله العالم.

س: في بعض المجالات العلمية والدراسات يتعمد الأستاذ حجب بعض المعلومات عن طلبته أو زملائه تحت عنوان: «أنه من أوجدها»، والآخرون لعدم معرفة هذه المعلومات سيمرون بمعاناة علمية، هل في ذلك إشكال شرعي؟

باسمه سبحانه: إن كان الإخفاء بمقتضى القانون ممنوعاً فلا يجوز له أن يفعل، وإن لم يكن ذلك كذلك فلا يجب عليه كشف المعلومات لغيره، والله العالم.

س: في بعض الكتب يكتب الكاتب أو صاحب الامتياز «لا يجوز نسخ أو طباعة الكتاب دون الرجوع إلى الكاتب أو المطبعة» والكاتب مات والمطبعة في بلاد أخرى فهل يسري القرار مع ما فيه من احتكار للمعلومة؟

باسمه سبحانه: ليس هذا احتكاراً للمعلومة بل هو حق للمطبعة أو للمؤلف فلا يجوز التجاوز على حقوق الآخرين بدون رضاهم، والله العالم.

س: يقوم بعض المديرين في دوائر الدولة بخلق فجوات معلوماتية في عمل بعض المراكز الإحصائية أو الإدارية، مما يُوجب الرجوع له لإكمالها، وبذلك يفرض مكانته العلمية والإدارية، ما هو رأيكم بهذا التصرف؟

باسمه سبحانه: إذا كان ضمن القانون فلا بأس، والله العالم.

س: هناك إشكالية تقول بأن القوانين الإسلامية قبل ١٤٠٠ سنة كيف تطبق الآن بعد مرور هذا الوقت الكبير جداً حيث إن الإنسان الآن يختلف عن الإنسان قبل ١٤٠٠ سنة؟

باسمه سبحانه: هذا الكلام يأتي في القانون الذي يبتدعه البشر لمعالجة الظروف التي يعيشها هو ويعيشها المجتمع، أما القوانين التي وضعها خالق البشر ومبدع الكائنات وصرح بأن هذا القانون دائمي فلا يأتي به هذا الكلام؛ لأن الشرع في مفروض الكلام لم يكن مستفيداً من الظروف التي كانت سائدة وقت التشريع، ثم أريد منك حالة واحدة التي لا يمكن معالجتها في ضوء الأحكام الشرعية الجعفرية حتى أبيح لك مثل هذه المقولة غير الإسلامية، والله الهادي.

س: كيف تردّون على هذا الاستدلال:
لو تساءلنا: ما الذي يريده الله من الناس؟ وعن أي طريق يريد منهم أن يعبدوه فإننا لا نجد أمامنا للتديّن إلا طريقين اثنين: أولهما التقليد والثاني البحث والاجتهاد، ولا يوجد طريق آخر للتديّن.
وهذا يعني أن الله يريدُ واحدًا من هذين حتمًا حسب منطق المتدينين.
أمّا التقليد فلا شكَّ ولا شُبهة في بطلانه و على ذلك إجماع المتدينين و غيرهم إذ لا يمكن أن يكون الله سبحانه يريد من أبناء كل دين أن يقلدوا آباءهم في دينهم فالتقليد باطل.
فلم يبق إلا وجوب البحث عن الدين الحق و التدين به.
ولكن البحث عن الدين الحق يستلزم شُروطاً لا تتوفر في أيٍّ كان و منها:
ضرورة الإطلاع على جميع المذاهب و الأديان المعاصرة و البائدة و دراستها دراسة متعمقة ومعرفة خباياها ومناظرة علمائها والموازنة بين أقوال كل دين وكل مذهب مع ما يستلزمه هذا العمل من دراسة بعض العلوم والآداب واللغات والسفر إلى أصحاب كل دين والسماع منهم وقراءة كتبهم ونقدها والمقارنة بينها وتوفير تكاليف السّفر وتكاليف البحث وشراء الكتب مع ما يتطلبه من وقت وصفات يجب توافرها في الباحث كالعلم والعقل والحلم والأمانة والصبر وهذا ما يعجز عنه العظماء من الرجال طوال عمرهم بل هو من المستحيلات قطعاً فكيف يُطلب من الأطفال المراهقين في سن البلوغ ؟!
وقد تقرر لدى الفقهاء في أبحاثهم الفقهية أنَّ العجزَ يُسقط التكليف فالبحث عن الدين الحق غير واجب لأنه غير مقدور، وإذا سقط وجوب البحث عن الدين سقط وجوب التديّن...
فتحصل مما سبق أنّ المتدين أمام خيارين لا ثالث لهما: إما التقليد وهو إضافة إلى بطلانه فإننا نقطع أنّ الله لا يريده ولا يطلب من أحد أن يقلد أهله في دينهم.
أو البحث عن الدين الحق بشروطه الصحيحة و هو غير مقدور قطعاً فهذا يعني أنّ الله لا يريد من أحد التدين أصلاً بأي دين.. إذ لو كان الله يريد من الناس التدين بدين معين فلماذا لا يجعل لهم طريقاً صحيحاً ميسوراً يتدينون من خلاله وأين قوله: (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ)، وأي حرج أعظم من إننا نطلب طريقاً صحيحاً ميسوراً للتدين فلا نجد؟!
هذا إذا سلمنا أنَّ البحثَ عن الدين الحق طريق صحيح للتدين لأننا لا نوافق على ذلك فالبحث عن الدين الحق ليس طريقاً صحيحاً ولا مأموناً للتدين بسبب عدم عصمة الباحث وإمكانية وقوعه في الخطأ والغفلة والاشتباه وغلبة الغرائز والشهوات... الخ، فلو أنّ باحثاً بحث عن الدين الحق وتوصل إلى نتيجة لا يرتضيها أتباع الأديان الأخرى فإنهم سيرفضون بحثه ويتهمونه بالتقصير في البحث أو الغفلة أو الاشتباه أو حب الدنيا أو الرغبة في الشهوات وغير ذلك فما قيمة البحث و هو غير مقدور و غير مضمون؟!
وهكذا وبكل سهولة تنهار الأديان الكاذبة ومذاهبها الفاسدة واستدلالاتها الباطلة ورجالاتها..؛ لتشرق شمس الإلحاد في سماء الإنسانية ليعرف الناسُ أنَّ الإلحادَ أصلٌ وأنَّ التديّن انحرافٌ لا دليل واضح عليه ولا طريق صحيح إليه؟

باسمه سبحانه: اعلم يا هذا أن الدين ينقسم إلى قسمين ـ أي دين كان ـ:
الأول: ما يتعلق بالعقائد وقد أقام الله سبحانه براهين على وجوده وعلى علمه وهدايته فهل من عاقل بعد التأمل في أي كائن من كائنات العالم يتمكن من الاعتقاد بأن ذلك الكائن وجد بمفرده من دون خالق عالم مدرك حي محيط به وبغيره من الكائنات وإلى هذا أشار الله سبحانه بقوله: (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) وبعد الإيمان بالله سبحانه وأنه حكيم لدلالة الكائنات على حكمته أنه لا يمكن أن يترك الناس سدى فلا بد من هادٍ ومرشد وكل الأديان تدعي حقية دينها؛ ولكن الإسلام هو الدين الوحيد الذي يملك الدليل على صدق نبوة النبي (صلى الله عليه وآله) وهو القرآن المعجز الذي يتحدى البشرية منذ نزوله: (قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَـذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً)، وهكذا كل عاقل إن كان متصفاً فيمكنه أن يثبت عقائده من أول التوحيد إلى منتهاها.
الثاني: ما يتعلق بالأعمال من حيث الأحكام والعبادات فللمكلف طريقان أما الاجتهاد أو تقليد أعلم الأحياء وكلا الطريقين متوفر حسب قدرة الشخص فهؤلاء المراجع يتصدون لبيان الأحكام الشرعية لمن يريدها وهذه الحوزات مفتوحة أبوابها.

أما التقليد الممنوع هو تقليد الآباء في الأصول والفروع، ثم هل يمكن؛ لأي إنسان أن يعيش بدون نظام يحدد سلوكه بينه وبين نفسه وبينه وبين من سواه فكيف يمكن أن يعيش بدون نظام، أفق من غفلتك قبل أن يداهمك عذاب الله تعالى، والله الهادي.

س: المعروف أن الشيطان الرجيم كله شر، فهل يصح أن نقول حين نتعوذ من الشيطان الرجيم هذه العبارة «أعوذ بالله من شر الشيطان الغوي الرجيم»؟

باسمه سبحانه: الصيغة المذكورة صحيحة من حيث المعنى وحسب مقتضى الأوامر العامة للزوم الاستعاذة بالله من شر الشيطان إلا أن الأفضل الاقتصار على الصيغة المروية من المعصومين (سلام الله عليهم): (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، والله العالم.

س: القانون الأول للديناميك الحراري هل هو صحيح؟! الذي ينص أن الطاقة لا تفنى ولا تستحدث ولكن تتحول من شكل إلى آخر فالملحدون يقولون بحسب هذا القانون إن الكون ليس له بداية ولانهاية وإنه سرمدي ولا يحتاج لخالق والعياذ بالله؟

باسمه سبحانه: هذه الطاقة الحرارية التي ذكرتها يا بني هل هي تدرك وتعلم ما تفعل وتتحول من حالة إلى أخرى بتأثير من نفسها أو بتأثير من غيرها فيها إن كانت تدرك وتعلم ما نفعل فتختار ما هو صحيح وتترك ما هو غير صحيح فلا تكون هذه الطاقة أمراً مادياً فالأمور المادية خالية من هذه الصفات، وإن كانت خالية عن الإدراك فكيف تتحرك باتجاه صحيح إن كانت الحركة من نفسها فهذا يرهق العقل إذ الشيء كيف يؤثر في نفسه هل يمكن أن يوجد المباين بنفسه وخصوصياته وإن كان هناك من يحركها ويديرها فينتقل الكلام إلى ما هو ذلك المحرك والمدير، ثم اعلم يا بني أن القلب في الحيوان والإنسان يدفع الدم إلى العروق ومن خلالها إلى أطراف الجسم ومعلوم أن كل طرف من أطراف الجسم كالكف مثلاً لجميع أجزاء هذا الجزء تحتاج إلى الغذاء وغذاء كل جزء لا يناسب غذاء الآخر ونعرف ذلك بأبسط مثال إنه إذا تأثر عظم تحتاج إلى دواء والجلد إلى دواء آخر والشعر والظفر والعروق على اختلافها تحتاج إلى دواء مستقل ومن هنا نفهم أن غذاء الكل مختلف لأن حقيقة كل واحد مختلف عن الآخر، فكيف يكون الدم يجري في أنبوب واحد ولا تختلف الأغذية بعضها عن بعض وما تلك القوة الداركة بعمق قد تقوم بتقسيم تلك الأغذية فتعطي لكل جزء مهما صغر أو دق غذاءً وترجع فاضل الغذاء إلى مركز القلب وهكذا في جميع الكائنات هل تتمكن أي طاقة أن تغذي أسرة واحدة بأنبوب واحد فكيف نقول هناك طاقة حرارية غير مدركة تفعل هذا كله، والله الهادي وهو العالم.

س: (وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ)، (فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ)، (خير) و(أحسن) تستخدم في اللغة للتفضيل، قد يفهم من ظاهر سياق ما ذكر في القرآن الكريم أن هناك أكثر من رزاق وأكثر من خالق فما سبب ذكر الصفتين بصيغة الجمع بدلاً من المفرد؟

باسمه سبحانه: يمكن تفسير ذلك بأحد الأمرين:
الأول: إن الله سبحانه يرزق العباد ببعضهم فيتخيل عامة الناس أن الله سبحانه جعل رزقه بيد فلان فهو رازقه والله سبحانه في هذه الآيات يبين أن الأمور بيده سبحانه وهو خير من كل من جعله وسيلة لوصول الرزق إليك.
الثاني: هو أن الله سبحانه أفضل الرازقين وأحسن الخالقين من كل من يمكن أن يحتمل من احد أنه خالق ورازق وهذا كله أن جعل نفس الخير في الآيات بمعنى اسم تفضيل وقد يأتي صيغة اسم التفضيل بمعنى الصفة المشبهة فلا يبقى مجال للإشكال حينئذٍ.
ويمكن أن يستشم من بعض الروايات الواردة في تفسير الله اكبر أن الله سبحانه خير الرازقين وخير الخالقين بمعنى خير من أن يوصف بالعظمة لأن كل ما يأتي في ذهن الواصف يكون دون الواقع هذا، والله العالم.

س: كيف تثبت وجود الله لشخص ملحد؟

باسمه سبحانه: إن كان ذا عقل فيكفيه أن تنبهه على أنه كما لا يحدث أي عمل بدون عامل وأي مصنوع بدون صانع كذلك لا يمكن أن يحدث العالم بدون صانع عالم عظيم وبهذا الأسلوب واجه خليل الرحمن إبراهيم (عليه السلام) طاغية زمانه حيث قال له: (إن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر)، والله الهادي وهو العالم.

س: هل أسماء الله سبحانه وتعالى تقع على ذاته؟

باسمه سبحانه: هي ثلاثة أقسام الأول ما يطلق على الذات كلفظ الجلالة، والثاني على صفاته الذاتية كالعالم والقادر، والثالث ما يدل على أفعاله تعالى كالخالق والرازق، والله العالم.

س: هل التمايز بين الله تعالى وبين مخلوقاته هو تمايز الشيء عن الشيء الآخر أم تمايز صفة كما يذهب إليه البعض حيث يستفاد من قول الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) (البينونة بينونة صفة لا عزلة)؟

باسمه سبحانه: يعني قول الإمام (عليه السلام) أنه ليس بين الخالق وبين المخلوق حد كالحدود بين جسم وجسم آخر إذ يلزم من ذلك أن يكون الله محدوداً ولذلك صرح (سلام الله عليه) في إحدى خطبه (ليس له حد محدود ولا نعت موجود) ومقصوده من بينونة صفه أنه واجب وغيره ممكن وهو خالق وغيره مخلوق وهو معبود وغيره عبد والله العالم.

س: ماذا يقصد بالأصل؟

باسمه سبحانه: الأصل هو الأساس الذي يستقر عليه صرح الدين، والله العالم.

س: هل الأصول رتبة واحدة في سلم معارف الدين أم هي مراتب؟

باسمه سبحانه: من حيث أن رفض أي واحد يجعل الرافض خارجاً عن الإسلام (إذا أنكر شيئاً من أصول الإسلام)، ويجعله خارجاً عن المذهب إذا أنكر شيئاً من أصول المذهب وهذا هو القاسم المشترك بين أصول الدين وكذلك أصول المذهب، والله العالم.

س: ما هي الآثار التي تختلف باختلاف مراتب الأصول وما هو الدليل من الروايات على أنه أصل؟

باسمه سبحانه: لا تختلف الأصول في الجهة التي اشرنا إليها.
نعم هناك ترتب بين تلك الأصول فالتوحيد مقدم على الجميع ثم النبوة ثم المعاد هذا من حيث أصول الدين وأصول المذهب تضاف إلى التوحيد العدل ثم النبوة ثم الإمامة وهذا الترتيب من جهة توقف المتأخر على المتقدم فلا يعقل الاعتقاد بالمتأخر من دون الاعتقاد بالمتقدم، والله العالم وهو الهادي.

س: لماذا يوجد هناك تعدد في الأديان السماوية ما حكمة الله من هذا لماذا لم يكن الإسلام وهو الدين الحق هو رسالة الرسل؟

باسمه سبحانه: اعلم إن الله قال: (إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ)، وقال: (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيّاً وَلاَ نَصْرَانِيّاً وَلَكِن كَانَ حَنِيفاً مُّسْلِماً)، وقال: (وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ)، نعم كان هناك اختلاف في الفروع حسب استعداد وصلاحية الناس لعصر كل نبي وهذا الاختلاف لا يعني تعدد الدين لأنه موجود في شريعة واحدة، والله الهادي وهو العالم.

س: هل يشترط أن يكون تصديق المكلف واعتقاده بأصول الدين كالتوحيد والعدل والنبوة والإمامة والمعاد وما تفرع عليهما أو منهما من مسائل أساسية على نحو اليقين والجزم، أم يكفي الظن أو الشك في ذلك؟ وما هو الدليل إن أمكن ولو اختصاراً؟

باسمه سبحانه: يجب على كل مكلف الجزم بأسس العقائد الإسلامية ـ التوحيد والنبوة والمعاد وكذلك إمامة كل إمام ـ فلا يكتفي بالظن وإن لم يحصل عليه فعليه السعي ولو بالاستعانة بالعلماء حتى يحصل الجزم، والله الهادي.

الوصايا الخالدة..

للعلامة الشيخ باقر شريف القرشي (قدس سره)

أوصى إمام المتّقين ورائد الحكمة أولاده بكوكبة من الوصايا الذهبيّة قبل وفاته، وهذه بعضها:

١ ـ قال أمير المؤمنين (عليه السلام) للحسنين، وهو على فراش الموت يعاني من آلام الضربة الغادرة: "أوصيكما بتقوى الله، وألاّ تبغيا الدّنيا وإن بغتكما، ولا تأسَفا على شيء منها زوي عنكما، وقولا بالحقّ، واعملا للأجر، وكونا للظّالم خصماً، وللمظلوم عوناً، أوصيكما، وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي، بتقوى الله، ونظم أمركم، وصلاح ذات بينكم، فإنّي سمعت جدّكما ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يقول: صلاح ذات البيّن أفضل من عامّة الصّلاة والصّيام.

الله الله في الأيتام! فلا تغبّوا أفواههم، ولا يضيعوا بحضرتكم.

والله الله في جيرانكم! فإنّهم وصيّة نبيّكم؛ ما زال يوصي بهم حتّى ظننّا أنّه سيورّثهم.

والله الله في القرآن! لا يسبقكم بالعمل به غيركم.

والله الله في الصّلاة! فإنّها عمود دينكم.

والله الله في بيت ربّكم، لا تخلّوه ما بقيتم، فإنّه إن ترك لم تناظروا.

والله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم في سبيل الله! وعليكم بالتّواصل والتّباذل، وإيّاكم والتّدابر والتّقاطع لا تتركوا الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر فيولّى عليكم شراركم، ثمّ تدعون فلا يستجاب لكم.

يا بني عبد المطّلب، لا ألفينّكم تخوضون في دماء المسلمين خوضاً، تقولون: قتل أمير المؤمنين. ألا لا تقتلنّ بي إلّا قاتلي.

انظروا إذا أنا متّ من ضربته هذه، فاضربوه ضربة بضربة، ولا تمثّلوا بالرّجل، فإنّي سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يقول: «إيّاكم والمثلة ولو بالكلب العقور».

حكت هذه الوصيّة روحانيّة الأنبياء، وقداسة الأوصياء، وما يحمله هذا الإمام العظيم من الشرف وسموّ الذات، فقد أوصى أبناءه بقول الحقّ، والعمل بمرضاة الله تعالى، ومساندة المظلومين، ومناجزة الظالمين، كما أوصاهم بإصلاح ذات البين، ومراعاة الأيتام والإحسان إليهم، كما أوصاهم بالبرّ بالجيران فإنّه يؤدّي إلى ربط المجتمع وصيانته من التفرّق والاختلاف، وأوصاهم بالصلاة التي هي أفضل العبادات.

ومن هذه الوصايا أن لا يخوض أبناؤه وسائر بني هاشم في إراقة دماء المسلمين مطالبين بثأره فلا يقتلوا غير قاتله، ولا يرتكبوا مثل ما ارتكبه الأمويّون وأنصارهم من المطالبة بدم عثمان بن عفّان، فقد أراقوا أنهاراً من دماء المسلمين بغير حقّ".

٢ ـ أدلى الإمام بهذه الوصيّة لعموم الناس، ولم يخصّ بها أهل بيته، وجاء فيها:

«أيّها النّاس، كلّ امرئ لاق ما يفرّ منه في فراره، والأجل مساق النّفس، والهرب منه موافاته، كم أطردت الأيّام أبحثها عن مكنون هذا الأمر، فأبى الله إلّا إخفاءه. هيهات! علم مخزون! أمّا وصيّتي: فالله لا تشركوا به شيئاً، ومحمّداً صلّى الله عليه وآله، فلا تضيّعوا سنّته. أقيموا هذين العمودين، وأوقدوا هذين المصباحين، وخلاكم ذمّ ما لم تشردوا.

حمّل كلّ امرئ منكم مجهوده، وخفّف عن الجهلة ربّ رحيم ودين قويم، وإمام عليم.

أنا بالأمس صاحبكم، وأنا اليوم عبرة لكم، وغداً مفارقكم! غفر الله لي ولكم!

إن تثبت الوطأة في هذه المزلّة فذاك، وإن تدحض القدم فإنّا كنّا في أفياء أغصان، ومهابّ رياح، وتحت ظلّ غمام، اضمحلّ في الجوّ متلفّقها، وعفا في الأرض مخطّها وإنّما كنت جاراً جاوركم بدني أيّاماً، وستعقبون منّي جثّة خلاء ساكنة بعد حراك، وصامتة بعد نطق ليعظكم هدوّي، وخفوت إطراقي، وسكون أطرافي، فإنّه أوعظ للمعتبرين من المنطق البليغ والقول المسموع.

وداعي لكم وداع امرئ مرصد للتّلاقي! غداً ترون أيّامي، ويكشف لكم عن سرائري، وتعرفونني بعد خلوّ مكاني وقيام غيري مقامي».

وضع الإمام (عليه السلام) في هذه الوصيّة المناهج السليمة التي تضمن للإنسان المسلم سلامته في دنياه وآخرته وهي التمسّك بالعمودين كتاب الله تعالى وسنّة نبيّه العظيم.

ووعظ الإمام أهل بيته وسائر المسلمين بنفسه الذي كان مثلهم وعمّا قليل سيفارقهم إلى دار الحقّ، فما أعظم هذه الموعظة التي تدعو إلى الاستقامة والتوازن في السلوك، وعدم الغرور.

٣ ـ ومن وصيّة له (عليه السلام) إلى ولده السبط الأكبر الإمام الحسن المجتبى عليه السلام عندما حضرت الإمام الوفاة: «أوّل وصيّتي أنّي أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسوله وخيرته، اختاره بعلمه، وارتضاه لخيرته، وأنّ الله باعث من في القبور، وسائل النّاس عن أعمالهم عالم بما في الصّدور.

ثمّ إنّي أُوصيك يا حسن، وكفى بك وصيّاً بما أوصاني به رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، لا تكن الدّنيا أكبر همّك.

وأُوصيك يا بنيّ! بالصّلاة عند وقتها، والزّكاة في أهلها عند محلّها، والصّمت عند الشّبهة، والاقتصاد والعدل في الرّضا والغضب، وحسن الجوار، وإكرام الضّيف، ورحمة المجهود وأصحاب البلاء، وصلة الرّحم، وحبّ المساكين ومجالستهم، والتّواضع فإنّه من أفضل العبادة، وقصر الأمل، واذكر الموت، وازهد في الدّنيا فإنّك رهين موت، وغرض بلاء، وطريح سقم.

وأُوصيك بخشية الله في سرّ أمرك وعلانيّتك، وأنهاك عن التّسرّع بالقول والفعل، وإذا عرض شيء من أمر الآخرة فابدأ به، وإذا عرض شيء من أمر الدّنيا فتأنّه حتّى تصيب رشدك فيه، وإيّاك ومواطن التّهمة والمجلس المظنون به السّوء، فإنّ قرين السّوء يغرّ جليسه.

وكن يا بنيّ! لله عاملاً، وعن الخناز جوراً، وبالمعروف آمراً، وعن المنكر ناهياً، وواخ الإخوان في الله، وأحبّ الصّالح لصلاحه، ودار الفاسق عن دينك، وابغضه بقلبك، وزايله بأعمالك لئلّا تكون مثله، وإيّاك والجلوس في الطّرقات، ودع المماراة ومجاراة من لا عقل له ولا علم له.

واقتصد يا بنيّ! في مشيتك، واقتصد في عبادتك، وعليك فيها بالأمر الدّائم الّذي تطيقه، والزم الصّمت تسلم، وقدّم لنفسك تغنم، وتعلّم الخير تعلم، وكن لله ذاكراً على كلّ حال، وارحم من أهلك الصّغير، ووقّر منهم الكبير، ولا تأكل طعاماً حتّى تتصدّق منه قبل أكله، وعليك بالصّوم فإنّه زكاة البدن، وجنّة لأهله، وجاهد نفسك، واحذر جليسك، واجتنب عدوّك، وعليك بمجالس الذّكر، وأكثر من الدّعاء فإنّي لم آلك يا بنيّ نصحاً، وهذا فراق بيني وبينك.

وأُوصيك بأخيك محمّد خيراً فإنّه شقيقك، وابن أبيك، وقد تعلم حبّي له، وأمّا أخوك الحسين فهو ابن أمّك، ولا أريد الوصاة بذلك العظم، والله الخليفة عليكم، وإيّاه أسأل أن يصلحكم، وأن يكفّ الطّغاة والبغاة عنكم، والصّبر الصّبر حتّى ينزل الله الأمر ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم».

وحكت هذه الوصيّة أصول الآداب ومحاسن الصفات ومعالي الأخلاق ودعت أبناء الإمام (عليه السلام) إلى التحلّي بها، وتطبيقها على واقع حياتهم ليكونوا سادة الأُمّة، ومصدر هدايتها وسعادتها.

مولد علي (ع) بلسان النبي (ص).

مولد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب في البيت من حديث الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري ذكر هذا العنوان كتاباً للشيخ الصدوق، كلّ من: النجاشي في رجاله، وأسند إليه.

وابن طاووس الحلّي في كتابه «اليقين» ناقلاً عنه، مصرّحاً بأنّه «نحو خمس قوائم»، فنقل عنه ابن شهر آشوب في «المناقب»، ومؤلّف كتاب «جامع الأخبار»، وهو متن حديثٍ أسنده الصدوق إلى جابر بن عبد الله الأنصاري، مرفوعاً عن النبيّ (صلى الله عليه وآله)، ونقله كلّه الفتّال النيسابوري «الشهيد ٥٠٨ هـ» في «روضة الواعظين».

كما أنّ لأبي العلاء الهمداني، الحسن بن أحمد بن الحسن العطار «ت ٥٦٩ هـ» كتاباً بعنوان«مولد عليٍ (عليه السلام)» ذكره السيّد ابن طاووس الحلّي في «اليقين» مصرّحاً بأنه «أكثر عن سبع قوائم» وهو عين حديث جابر المرفوع باختلاف في بعض العبائر.

وأورده السيّد حيدر بن محمّد الحسيني كمال الدين في كتابه «غرر الدرر»، والشيخ سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي في كتابه «الفضائل»، ولخّصه الحافظ الكنجي محمّد بن يوسف الشهيد «٦٥٨ هـ» في «كفاية الطالب».

وكلّ هؤلاء أسندوا الحديث بطرقهم.

ونقدّم هنا أتمّ نصوصه، كما ذكره ابن شاذان في «الفضائل» وهو الحديث «٧٣» فيه:عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: سألت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن ميلاد عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)؟

فقال: آه، آه! سألت عجباً، يا جابر! عن خير مولود ولد «بعدي على سنّة المسيح»، إنّ الله تعالى خلق «عليّاً» نوراً من نوري، وخلقني نوراً من نوره، وكلانا من نور واحد، وخلقنا من قبل أن يخلق سماء مبنيّة، وأرضاً مدحيّة، ولا كان طول ولا عرض، ولا ظلمة ولا ضياء، ولا بحر ولا هواء بخمسين ألف عام، ثمّ إنّ الله (عزّ وجل) سبّح نفسه فسبّحناه، وقدّس ذاته فقدّسناه، ومجّد عظمته فمجّدناه، فشكر الله تعالى ذلك لنا فخلق من تسبيحي السماءَ فسمكها والأرض فبطحها، والبحار فعمّقها.

وخلق من تسبيح عليّ (عليه السلام) الملائكة المقرّبين إلى أن تقوم السماء السابعة فجميع ما سبّحت الملائكة فهو لعليّ (عليه السلام) وشيعته.

يا جابر! إنّ الله (عزّ وجل) نقلنا فقذف بنا في صلب آدم (عليه السلام)، فأمّا أنا فاستقررت في جانبه الأيمن، وأمّا عليّ فاستقرّ في جانبه الأيسر.

ثمّ إنّ الله (عزّ وجلّ) نقلنا من صلب آدم (عليه السلام) في الأصلاب الطاهرة، فما نقلني من صلب إلّا نقل علياً معي، فلم نزل كذلك حتّى أطلعنا الله تعالى من ظهر طاهر وهو ظهر عبد المطلب.

ثمّ نقلني من ظهر طاهر وهو ظهر عبد الله، واستودعني خير رحم، وهي آمنة.

فلمّا ظهرتُ ارتجّت الملائكة وضجّت، وقالت: إلهنا وسيّدنا! ما بال وليّك علي (عليه السلام) لا نراه مع النور الأزهر؟ يعنون بذلك محمّداً (صلى الله عليه وآله).

فقال الله (عزّ وجلّ): إنّي أعلم بوليّي وأشفق عليه منكم، فأطلع الله (عزّ وجلّ) عليّاً من ظهر طاهر من بني هاشم.

فمن قبل أن يصير في الرحم، كان رجل في ذلك الزمان، وكان زاهداً عابداً يقال له: المبرم بن زغيب الشقبان، وكان من أحد العبّاد قد عبد الله تعالى مأتين وسبعين سنة لم يسأل حاجة «إلّا أجابه».

إنّ الله (عزّ وجلّ) أسكن في قلبه الحكمة، وألهمه بحسن طاعته لربّه، فسأل الله تعالى أن يريه وليّاً له.

فبعث الله تعالى أبا طالب، فلمّا بصر به المبرم قام إليه وقبّل رأسه وأجلسه بين يديه، ثمّ قال له: مَنْ أنت يرحمك الله تعالى؟

فقال له: رجلٌ من تهامة.

فقال: أيّ تهامة؟

فقال: من عبد مناف، ثمّ قال: من هاشم.

فوثق العابد وقبّل رأسه ثانية، وقال: الحمد للّه الذي لم يُمتني حتّى أراني وليّه، ثمّ قال: أبشر يا هذا! فإنّ العليّ الأعلى ألهمني إلهاماً فيه بشارتك.

فقال أبو طالب: وما هو؟

قال: ولد يولد من ظهرك هو وليّ الله (عزّ وجلّ)، إمام المتّقين ووصيّ رسول ربّ العالمين، فإنْ أنتَ أدركت ذلك الولد فأقرئه منّي السلام، وقل له: إنّ المبرم يقرأ عليك السلام، ويقول: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأن محمّداً رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، به تتمّ النبوّة، وبعليّ تتمّ الوصيّة.

قال: فبكى أبو طالب، وقال: ما اسم هذا المولود؟

قال: اسمه عليّ.

قال أبو طالب: إنّي لا أعلم حقيقة ما تقول إلّا ببرهان ودلالة واضحة.

قال المبرم: ما تريد ؟

قال: أُريد أن أعلم ما تقوله حقٌّ من ربّ العالمين، ألهمك ذلك؟!

قال: فما تريد أن أسأل لك الله تعالى أن يُطعمك في مكانك هذا؟

قال أبو طالب: أُريد طعاماً من الجنّة في وقتي هذا.

قال: فدعا الراهب ربّه.

قال جابر: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): فما استتمّ المبرم الدعاء حتّى أُوتي بطبق عليه فاكهة من الجنّة، وعذق رطب وعنب ورمّان.

فجاء به المبرم إلى أبي طالب فتناول منه رمّانة، فنهض من ساعته إلى فاطمة بنت أسد (رضي الله عنها).

فلمّا أنّه استودعها النور ارتجّت الأرض، وتزلزلت بهم سبعة أيّام حتّى أصاب قريشاً من ذلك شدّة، ففزعوا فقالوا: مروا بآلهتكم إلى ذروة جبل أبي قبيس حتّى نسألهم يسكّنون لنا ما نزل بنا وحلّ بساحتنا.

قال: فلمّا اجتمعوا على جبل أبي قبيس، وهو يرتجّ ارتجاجاً، ويضطرب اضطراباً، فتساقطت الآلهة على وجهها، فلمّا نظروا إلى ذلك قالوا: لا طاقة لنا.

ثمّ صعد أبو طالب الجبل، وقال لهم: أيّها الناس! اعلموا أنّ الله تعالى (عزّ وجلّ)، قد أحدث في هذه الليلة حادثاً، وخلق فيها خلقاً، فإن لم تطيعوه وتقرّوا له بالطاعة وتشهدوا له بالإمامة المستحقّة، وإلّا لم يكن ما بكم حتّى لا يكون بتهامة سكن.

قالوا: يا أبا طالب! إنّا نقول بمقالتك.

فبكى ورفع يديه وقال: «إلهي وسيّدي! أسألك بالمحمّدية المحمودة، والعليّة العلويّة، والفاطميّة البيضاء إلّا تفضّلت على تهامة بالرأفة والرحمة».

قال جابر: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): فو الله الذي خلق الحبّة، وبرأ النسمة! قد كانت العرب تكتب هذه الكلمات، فيدعون بها عند شدائدهم في الجاهليّة، وهي لا تعلمها ولا تعرف حقيقتها حتّى وُلِدَ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام).

فلمّا كان في الليلة التي ولد فيها (عليه السلام) أشرقت الأرض، وتضاعفت النجوم فأبصرت من ذلك عجباً، فصاح بعضهم في بعض، وقالوا: إنّه قد حدث في السماء حادثٌ ألا ترون من إشراق السماء وضياءها وتضاعف النجوم بها؟!

قال: فخرج أبو طالب، وهو يتخلّل سكك مكّة ومواقعها وأسواقها، وهو يقول لهم: أيّها الناس! ولد الليلة في الكعبة حجّة الله تعالى، ووليّ الله.

فبقي الناس يسألونه عن علّة ما يرون من إشراق السماء؟

فقال لهم: أبشروا فقد ولد في هذه الليلة وليّ من أولياء الله (عزّ وجل) يختم به جميع الخير ويذهب به جميع الشرّ، يتجنّب الشرك والشبهات.

ولم يزل يلزم هذه الألفاظ حتّى أصبح، فدخل الكعبة، وهو يقول هذه الأبيات شعراً:

يا ربّ ربّ الغسق الدجيّ والقمرِ المنبلجِ المُضيءِ
بيّن لنا من حكمك المقضيّ ماذا ترى لي في اسم ذا الصبيّ

قال: فسمع هاتفاً يقول:

خُصصتما بالولد الزكيّ والطاهر المطهّر المرضيّ
إنّ اسمه من شامخٍ عليّ عليٌّ اشتقّ من العليّ

فلمّا سمع هذا خرج من الكعبة، وغاب عن قومه أربعين صباحاً.

قال جابر: فقلت: يا رسول الله! عليك السلام، أين غاب؟

قال: مضى إلى المبرم ليبشّره بمولد عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) في جبل لكام فإن وجده حيّاً بشّره، وإن وجده ميّتاً أنذره.

فقال جابر: يا رسول الله! فكيفى يعرف قبره؟ وكيف ينذره؟

فقال: يا جابر! اكتم ما تسمع، فإنّه من سرائر الله تعالى المكنونة، وعلومه المخزونة، إنّ المبرم كان قد وصف لأبي طالب كهفاً في جبل اللكّام، وقال له: إنّك تجدني هناك حيّاً أو ميّتاً.

فلمّا أن مضى أبو طالب إلى ذلك الكهف ودخله فإذا هو بالمبرم ميّتاً جسده ملفوف في مدرعتين مسجّى بهما، وإذا بحيّتين إحداهما أشدّ بياضاً من القمر والأُخرى أشدّ سواداً من الليل المظلم، وهما يدفعان عنه الأذى، فلمّا أبصرتا أبا طالب غابتا في الكهف.

فدخل أبو طالب، وقال: السلام عليك يا وليّ الله! ورحمة الله وبركاته.

فأحيى الله تعالى بقدرته المبرم، فقام قائماً وهو يمسح وجهه وهو يشهد: «أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمداً رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأنّ علياً وليّ الله»، وهو الإمام من بعده.

ثمّ قال له المبرم: بشّرني يا أبا طالب! فقد كان قلبي متعلّقاً حتّى منّ الله تعالى «عليّ بك و» بقدومك.

فقال له أبو طالب: أبشر! فإنّ علياً قد طلع إلى الأرض.

قال: فما كان علامة الليلة التي ولد فيها؟ حدّثني بأتمّ ما رأيت في تلك الليلة.

قال أبو طالب: نعم، أخبرك بما شاهدته.

لمّا مرّ من الليل الثلث أخذ فاطمة بنت أسد رضي الله عنها ما يأخذ النساء عند ولادتها، فقرأت عليها الأسماء التي فيها النجاة، فسكن بإذن الله تعالى، فقلت لها: أنا آتيك بنسوة من أحبّائكِ ليعينوكِ أمركِ؟

قالت: الرأي لك.

فاجتمعت النسوة عندها، فإذا أنا بهاتف يهتف من وراء البيت: أمسك عنهنّ يا أبا طالب! فإنّ وليّ الله لا تمسّه إلّا يد مطهّرة.

فلم يتمّ الهاتف «كلامه» فإذا قد أتى محمّد بن عبد الله ابن أخي، فطرد تلك النسوة وأخرجهنّ من البيت.

وإذا أنا بأربع نسوة فدخلن عليها وعليهنّ ثياب حرير بيض، وإذا رواحهنّ أطيب من المسك الأذفر، فقلن لها: السلام عليك يا وليّة الله!

فأجابتهنّ بذلك.

فجلسنَ بين يديها، ومعهنَّ جُونة من فضّة، فما كان إلّا قليلاً حتى ولد أمير المؤمنين عليه السلام.

فلمّا أن ولد أتيتهنّ، فإذا أنا به قد طلع عليه السلام فسجدَ على الأرض، وهو يقول: «أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً رسول الله، تختم به النبوّة، وتختم بي الوصيّة».

فأخذته إحداهنّ من الأرض ووضعته في حجرها، فلمّا حملته نظر إلى وجهها ونادى بلسان طلق ويقول: السلام يا أمّاه!

فقالت: وعليك السلام يا بنيّ!

فقال: كيف والدي؟

قالت: في نعم الله (عزّ وجل).

فلمّا أن سمعتُ ذلك لم أتمالك أن قلت: يا بنيّ! أو لستُ أباك؟!

فقال: بلى، ولكن أنا وأنتَ من صلب آدم، فهذه أُمّي حواء.

فلمّا سمعتُ ذلك غضضتُ وجهي ورأسي وغطّيته بردائي، وألقيتُ نفسي حياء منها عليها السلام.

ثمّ دنت أُخرى ومعها جونة مملوءة من المسك، فأخذت عليّاً عليه السلام، فلمّا نظر إلى وجهها قال: السلام عليك يا أُختي!

فقالت: وعليك السلام يا أخي!

فقال: ما حال عمّي؟

قالت: بخير فهو يقرأ عليك السلام.

فقلت: يا بنيّ! مَنْ هذي، ومن عمّك؟

فقال: هذه مريم ابنة عمران، وعمّي عيسى عليه السلام.

فضمّخته بطيب كان معها من الجنّة.

ثمّ أخذته أُخرى، فأدرجته في ثوب كان معها.

قال أبو طالب: لو طهّرناه كان أخفّ عليه.

وذلك أنّ العرب تطهّر مواليدها في يوم ولادتها.

فقلن: إنّه ولد طاهرٌ مطهّر، لأنّه لا يذيقه الله حرّ الحديد إلّا على يدي رجل يبغضه الله تعالى وملائكته والسماوات والأرض والجبال، وهو أشقى الأشقياء.

فقلت لهنّ: مَن هو؟

قلن: هو عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله تعالى، وهو قاتله بالكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمّد صلّى الله عليه و آله.

قال أبو طالب: فأنا كنت أستمع قولهنّ.

ثمّ أخذه محمّد بن عبد الله ابن أخي من يَدِهنّ ووضع يده في يده وتكلّم معه وسأله عن كلّ شيء.

فخاطب محمّد (صلى الله عليه وآله) عليّاً، وخاطب عليّ محمداً بأسرار كانت بينهما.

ثمّ غابت النسوة، فلم أرهنّ، فقلت في نفسي: ليتني كنت أعرف الامرأتين الأخيرتين وكان عليّ (عليه السلام) أعلم بذلك، فسألته عنهنّ؟

فقال لي: يا أبت! أمّا الأُولى، فكانت أُمّي حوّاء.

وأمّا الثانية التي ضمّختني بالطيب، فكانت مريم ابنة عمران.

وأمّا التي أدرجتني في الثوب، فهي آسية.

وأمّا صاحبة الجونة، فكانت أُمّ موسى (عليه السلام).

ثمّ قال علي (عليه السلام): الحقْ بالمبرم يا أبا طالب! وبشّره وأخبره بما رأيت، فإنّك تجده في كهف كذا، في موضع كذا وكذا.

فلمّا فرغ من المناظرة مع محمّد ابن أخي ومن مناظرتي عاد إلى طفوليّته الأُولى.

فأنبئتُك وأخبرتك، ثمّ شرحتُ لك القصّة بأسرها بما عاينتُ يا مبرم!

قال أبو طالب: فلمّا سمع المبرم ذلك منّي بكى بكاءً شديداً في ذلك، وفكّر ساعة ثمّ سكن وتمطّى، ثمّ غطّى رأسه، وقال: بل غطّني بفضل مدرعتي.

فغطّيته بفضل مدرعته، فتمدّد فإذا هو ميّت كما كان. فأقمت عنده ثلاثة أيام أكلّمه، فلم يجبني فاستوحشتُ لذلك. فخرجت الحيّتان، وقالتا: الْحق بوليّ الله، فإنّك أحقّ بصيانته وكفالته من غيرك.

فقلت لهما: من أنتما؟

قالتا: نحن عمله الصالح، خلقنا الله عزّ وجل على الصورة التي ترى، ونذّبّ عنه الأذى ليلاً ونهاراً إلى يوم القيامة، فإذا قامت الساعة كانت أحدانا قائدته والأُخرى سائقته، ودليله إلى الجنّة.

ثمّ انصرف أبو طالب إلى مكّة.

قال جابر بن عبد الله: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله: شرحتُ لك ما سألتني، ووجب عليك له الحفظ.

فإنّ لعليّ عند الله من المنزلة الجليلة، والعطايا الجزيلة ما لم يعط أحد من الملائكة المقرّبين والأنبياء المرسلين. وحبّه واجب على كلّ مسلم، فإنّه قسيم الجنّة والنار، ولا يجوز أحدٌ على الصراط إلّا ببراءة من أعداء عليّ (عليه السلام).

كرامات الإمام الباقر (عليه السلام).

يتميّز الأئمّة (عليهم السلام) بارتباط خاصٍّ بالله تعالى وعالَم الغيب، بسبَب مقامِ العِصمة والإمامة، ولَهُم - مثل الأنبياء - معاجزٌ وكرامَاتٌ تؤيِّد ارتباطهم بالله تعالى، وكونَهم أئمّة. وللإمام الباقر (عليه السلام) معاجزٌ وكرامَاتٌ كثيرةٌ، سجَّلَتْها كتبُ التاريخ، ونذكر هنا بعضاً منها:

الكرامة الأولى:
عن عباد بن كثير البصري قال: قلت للباقر (عليه السلام): ما حقّ المؤمن على الله؟ فصرف وجهه، فسألته عنه ثلاثاً، فقال: من حقّ المؤمن على الله أن لو قال لتلك النخلة أقبلي لأقبلت.
قال عباد: فنظرت والله إلى النخلة التي كانت هناك قد تحرّكت مقبلة، فأشار إليها: قري فلم أعنك.

الكرامة الثانية:
عن أبي الصباح الكناني قال: صرت يوماً إلى باب أبي جعفر الباقر (عليه السلام)، فقرعت الباب، فخرجت إليّ وصيفة ناهد، فضربت بيدي إلى رأس ثديها، وقلت لها: قولي لمولاك إنّي بالباب، فصاح من آخر الدار: أدخل لا أمَ لك، فدخلت وقلت: والله ما قصدت ريبة ولا أردت إلّا زيادة في يقيني، فقال: صدقت لئن ظننتم أنّ هذه الجدران تحجب أبصارنا كما تحجب أبصاركم، إذن لا فرق بيننا وبينكم، فإيّاك أن تعاود لمثلها.

الكرامة الثالثة:
أنّ حبابة الوالبية دخلت على الإمام الباقر (عليه السلام)، فقال لها: ما الذي أبطأ بك عنّي، قالت بياض عرض في مفرق رأسي شغل قلبي، قال: أرينيه، فوضع (عليه السلام) يده عليه، ثمّ رفع يده فإذا هو أسود، ثمّ قال: هاتوا لها المرآة، فنظرت وقد أسودّ ذلك الشعر.

الكرامة الرابعة:
عن أبي بصير قال: كنت مع الإمام الباقر (عليه السلام) في مسجد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قاعداً، حدّثنا ما مات علي بن الحسين (عليهما السلام) إذ دخل الدوانيقي، وداود بن سليمان قبل أن أفضي الملك إلى ولد العبّاس، وما قعد إلى الباقر (عليه السلام) إلّا داود، فقال (عليه السلام): ما منع الدوانيقي أن يأتي؟ قال: فيه جفاء.
قال الإمام الباقر (عليه السلام): لا تذهب الأيّام حتّى يلي أمر هذا الخلق، فيطأ أعناق الرجال، ويملك شرقها وغربها، ويطول عمره فيها، حتّى يجمع من كنوز الأموال ما لم يجمع لأحد قبله، فقام داود وأخبر الدوانيقي بذلك، فأقبل إليه الدوانيقي وقال: ما منعني من الجلوس إليك إلّا إجلالاً لك، فما الذي أخبرني به داود؟ فقال: هو كائن.
فقال: وملكنا قبل ملككم؟ قال: نعم، قال: ويملك بعدي أحد من ولدي، قال: نعم، قال: فمدّة بني أميّة أكثر أم مدّتنا؟ قال: مدّتكم أطول، وليتلقفن هذا الملك صبيانكم، ويلعبون به كما يلعبون بالكرة، هذا ما عهده إليّ أبي، فلمّا ملك الدوانيقي تعجّب من قول الباقر (عليه السلام).

الكرامة الخامسة:
عن أبي بصير قال: قلت يوماً للباقر (عليه السلام): أنتم ذرّية رسول الله؟ قال: نعم، قلت: ورسول الله وارث الأنبياء كلّهم؟ قال: نعم، ورث جميع علومهم، قلت: وأنتم ورثتم جميع علم رسول الله؟ قال: نعم، قلت: وأنتم تقدرون أن تحيوا الموتى، وتبرءوا الأكمه والأبرص، وتخبروا الناس بما يأكلون وما يدّخرون في بيوتهم؟ قال: نعم، بإذن الله.
ثمّ قال: أدن منّي يا أبا بصير، فدنوت منه، فمسح يده على وجهي، فأبصرت السهل والجبل والسماء والأرض، ثمّ مسح يده على وجهي، فعدت كما كنت لا أبصر شيئاً، قال: ثمّ قال لي الباقر (عليه السلام): إن أحببت أن تكون هكذا كما أبصرت، وحسابك على الله، وإن أحببت أن تكون كما كنت وثوابك الجنّة، فقلت: أكون كما كنت والجنّة أحبّ إليّ.

الكرامة السادسة:
عن جابر الجعفي قال: كنّا عند الإمام الباقر (عليه السلام) نحواً من خمسين رجلاً، إذ دخل عليه كثير النواء، وكان من المغيرية فسلّم وجلس، ثمّ قال: إنّ المغيرة بن عمران عندنا بالكوفة، يزعم أنّ معك ملكاً يعرّفك الكافر من المؤمن، وشيعتك من أعدائك، قال: ما حرفتك؟ قال: أبيع الحنطة، قال: كذبت.
قال: وربما أبيع الشعير، قال: ليس كما قلت، بل تبيع النوى، قال: من أخبرك بهذا؟ قال: الملك الذي يعرّفني شيعتي من عدوّي، لست تموت إلّا تائهاً.
قال جابر الجعفي: فلمّا انصرفنا إلى الكوفة، ذهبت في جماعة نسأل عن كثير، فدللنا على عجوز، فقالت: مات تائهاً منذ ثلاثة أيّام.

الكرامة السابعة:
عن أبي بصير قال: كنت مع الإمام الباقر (عليه السلام) في المسجد، إذ دخل عليه عمر بن عبد العزيز، عليه ثوبان ممصران متّكئاً على مولى له، فقال (عليه السلام): ليلين هذا الغلام، فيظهر العدل، ويعيش أربع سنين، ثمّ يموت، فيبكي عليه أهل الأرض، ويلعنه أهل السماء، فقلنا: يا ابن رسول الله، أليس ذكرت عدله وإنصافه؟ قال: يجلس في مجلسنا، ولا حقّ له فيه، ثمّ ملك وأظهر العدل جهده.

الكرامة الثامنة:
عن عاصم بن أبي حمزة قال: ركب الإمام الباقر (عليه السلام) يوماً إلى حائط له، وكنت أنا وسليمان بن خالد معه، فما سرنا إلّا قليلاً، فاستقبلنا رجلان، فقال (عليه السلام): هما سارقان خذوهما، فأخذناهما، وقال لغلمانه: استوثقوا منهما، وقال لسليمان: انطلق إلى ذلك الجبل مع هذا الغلام إلى رأسه، فإنّك تجد في أعلاه كهفاً فادخله، وصر إلى وسطه فاستخرج ما فيه، وادفعه إلى هذا الغلام يحمله بين يديك، فإنّ فيه لرجل سرقة، ولآخر سرقة.
فخرج واستخرج عيبتين، وحملهما على ظهر الغلام، فأتى بهما الباقر (عليه السلام)، فقال: هما لرجل حاضر، وهناك عيبة أخرى لرجل غائب سيحضر بعد، فذهب واستخرج العيبة الأخرى من موضع آخر من الكهف، فلمّا دخل الباقر (عليه السلام) المدينة، فإذا صاحب العيبتين ادّعى على قوم، وأراد الوالي أن يعاقبهم، فقال الباقر (عليه السلام): لا تعاقبهم، ورد العيبتين إلى الرجل.
ثمّ قطع السارقين، فقال أحدهما: لقد قطعتنا بحق، والحمد لله الذي أجرى قطعي وتوبتي على يدي ابن رسول الله، فقال الباقر (عليه السلام): لقد سبقتك يدك التي قطعت إلى الجنّة بعشرين سنة، فعاش الرجل عشرين سنة، ثمّ مات.
قال: فما لبثنا إلّا ثلاثة أيّام حتّى حضر صاحب العيبة الأخرى، فجاء إلى الباقر (عليه السلام)، فقال له: أخبرك بما في عيبتك وهي بختمك؟ فيها ألف دينار لك، وألف أخرى لغيرك، وفيها من الثياب كذا وكذا.
قال: فإن أخبرتني بصاحب الألف دينار من هو؟ وما اسمه؟ وأين هو؟ علمت أنّك الإمام المنصوص عليه المفترض الطاعة، قال: هو محمّد بن عبد الرحمن، وهو صالح كثير الصدقة، كثير الصلاة، وهو الآن على الباب ينتظرك، فقال الرجل - وهو بربري نصراني -: آمنت بالله الذي لا إله إلّا هو، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّك الإمام المفترض الطاعة، وأسلم.

الكرامة التاسعة:
عن محمّد بن أبي حازم قال: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام)، فمرّ بنا زيد بن علي، فقال أبو جعفر: أمَا والله ليخرجن بالكوفة، وليقتلن وليطافن برأسه، ثمّ يؤتى به، فينصب على قصبة في هذا الموضع، وأشار إلى الموضع الذي قتل فيه، قال: سمع أذناي منه، ثمّ رأت عيني بعد ذلك فبلغنا خروجه وقتله، ثمّ مكثنا ما شاء الله، فرأينا يطاف برأسه، فنصب في ذلك الموضع على قصبة فتعجّبنا.

الكرامة العاشرة:
إنّ الإمام الباقر (عليه السلام) جعل يحدّث أصحابه بأحاديث شداد، وقد دخل عليه رجل يقال له النضر بن قرواش، فاغتمّ أصحابه لمكان الرجل ممّا يستمع حتّى نهض، فقالوا: قد سمع ما سمع وهو خبيث، قال: لو سألتموه عمّا تكلّمت به اليوم ما حفظ منه شيئاً.
قال بعضهم: فلقيته بعد ذلك، فقلت: الأحاديث التي سمعتها من أبي جعفر أحبّ أن أعرفها، فقال: والله ما فهمت منها قليلاً ولا كثيراً.

١. الحالة السياسية العامّة.
مارس الإمام الهادي (عليه السلام) مهامّه القيادية في حكم المعتصم سنة (٢٢٠هـ) واستشهد في حكم المعتزّ سنة (٢٥٤هـ) وخلال هذه السنوات الأربعة والثلاثين قد عاصر ستة من ملوك بني العباس الذين لم يتمتّعوا بلذة الحكم والخلافة كما تمتّع آباؤهم حيث تراوحت فترة خلافة كل منهم بين ستة أشهر وخمسة إلى ثمان سنوات سوى المتوكل الذي دام حكمه خمسة عشر عاماً.
ويعتبر عهد المتوكل العباسي بدء العصر العباسي الثاني وهو عصر نفوذ الأتراك (٢٣٢ ـ ٣٣٤هـ) واعتبره البعض بدء عصر انحلال الدولة العباسية، الذي انتهى بسقوطها على أيدي التتار سنة (٦٥٦هـ).
وكان لسياسة المتوكل وأسلافه الأثر البالغ في انفصال بعض أمصار الدولة واستقلالها عن السلطة المركزية بالتدريج، حيث نشأت دويلات صغيرة وكيانات متنافسة فيما بينها، كالسامانية والبويهية والحمدانية والغزنوية والسلجوقية بعد هذا العصر.
وكما كان لهذه الدويلات تأثير في تقدم الحضارة الإسلامية باعتبار انفتاح بعض الأُمراء على العلم والعلماء لكنّها أضعفت كيان الدولة العباسية سياسيّاً لأنها قد ساهمت في إيجاد شرخ في وحدة الدولة الإسلامية الكبرى.
وقد يعزى هذا الانفصال وتشكيل هذه الدويلات ـ إضافة إلى الاضطهاد وتعسف سلاطين الدولة العباسية ـ إلى استخدام الأتراك في مناصب الدولة الحساسة، واعتمادهم كقوة رادعة ضد معارضي الدولة العبّاسية إذ أصبح الجيش يتكون منهم قيادة وأفراداً، بينما أُبعد العرب وسواهم عن تلك المناصب مما أثار حفيظة العرب ضد السلوك السياسي للدولة العبّاسية وبالتالي أدى إلى الانفصال عنها.
وكان المعتصم أوّل الخلفاء العباسيين الذين استعانوا بالأتراك وأسندوا إليهم مناصب الدولة وأقطعوهم الولايات الإسلامية.
وقد انتهج المتوكل سياسة العنف تجاه العلويين وشيعة أهل البيت (عليهم السلام) فضلاً عن أهل البيت (عليهم السلام) أنفسهم وتجلّى ذلك بوضوح في أمره بهدم قبر الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) وما حوله من الدور بل أمر بحرثه وبذره وسقي موضع القبر ومنع الناس من زيارته وتوعّد بالسجن على من زاره.
وقد أثار المتوكل بهذه السياسة حفيظة المسلمين بشكل عام، وأهل بغداد بشكل خاصّ وقد ردوا على الإهانات التي ألحقها بالعلويين فسبّوه في المساجد والطرقات.
وفي زمن المتوكل أصابت مدن العراق مجاعة شديدة وهلك كثير من الناس، وانتهز الروم فرصة ضعف الدولة فاستأنفوا غاراتهم على أراضيها فأغاروا على دمياط وفتكوا بأهلها وأحرقوا دورهم، ثم غزوا قيليقيا جنوبي آسيا الصغرى وهزموا أهلها هزيمة منكرة.
وفي عام (٢٣٥هـ) عهد المتوكل إلى أولاده الثلاثة المنتصر والمعتز والمؤيد، بيد أنه رأى أن يقدّم المعتز على أخويه لمحبته أم المعتز (قبيحة) ولكن المنتصر غضب لذلك فدبّر مع أخواله الأتراك مؤامرة لاغتيال أبيه، وحاول بعض الأتراك في دمشق اغتيال المتوكل غير أنّ محاولتهم تلك باءت بالفشل بفضل ما عمله بغا الكبير والفتح بن خاقان.
ولم ينج المتوكل من الاغتيال فقد قتل فيما بعد، بعد اتفاق بغا الصغير وباغر التركي للتخلص منه وتنصيب ابنه المنتصر عام (٢٤٧هـ).
وكان المنتصر يحسن للعلويين مخالفاً بذلك سياسة أبيه، وتجلّت سياسته في إزالة الخوف عنهم والسماح لهم بزيارة قبر الحسين (عليه السلام).
ولم يدم حكم المنتصر طويلاً فقد تآمر عليه الأتراك وقتلوه عن طريق طبيبه طيفور في سنة (٢٤٨هـ).
وبعد مقتل المنتصر تولى كرسيّ الخلافة المستعين بالله سنة (٢٤٨هـ) وأرجع عاصمته إلى بغداد غير أن الأتراك لم يأمنوا جانبه، فاتفق باغر التركي مع جماعته على خلع المستعين ونصب المعتز مكانه.
ووقعت بينهما حرب دامت عدة أشهر انتهت بإبعاد المستعين إلى واسط ثم قتله غيلة.
كما أن المعتز لم ينج من أعمال العنف والتعسف التي قام بها قُوّاد الدولة العباسية من الأتراك فقتل شرّ قتلة على أيديهم وذلك سنة (٢٥٥ هـ).
وكان اغتيال الإمام الهادي (عليه السلام) في حكم المعتزّ في سنة (٢٥٤ هـ).
إنّ ضعف شخصيّة الحكّام هو أحد عوامل التفكك والانهيار الذي أصاب الدولة الإسلامية، وقد رافقه نفوذ زوجاتهم وأُمّهاتهم إلى جانب سيطرة الأتراك الذين اعتمدوا عليهم للتخلّص من نفوذ الفرس والعرب، كما كان لظلم الأُمراء والوزراء دوره البالغ في زعزعة ثقة الناس بالحكّام وإثارة الفتن والشغب داخل بلاد المسلمين. تمرّداً على ظلم الظالمين ونهب ثروات المسلمين والاستهتار بالقيم الإسلامية والتبذير في بيت مال المسلمين.
إنّ ضعف شخصيّة الحكّام أدّى إلى سقوط هيبتهم عند الولاة ممّا دعاهم إلى الاتّجاه نحو الاستقلال بشكل تدريجي لعلمهم بضعف مركز الخلافة وانهماك الحكام بالملاهي والملذّات.
وقد شجّع الحكّام الأُمراء وعمّالهم على الاهتمام بجمع الأموال وإرسالها إلى الخليفة ونيل رضاه واتّقاء تساؤلاته عن تصرّفات الأُمراء.
وأدّت هذه الظاهرة إلى طغيان المقاييس المادّية واستقرارها في مختلف الشرائح الاجتماعية.
وقد ساعدت الفتوحات ـ التي كانت أشبه بالغزو لإحكام السيطرة على الأراضي بدل فتح القلوب والعقول ـ على استحكام المقاييس المادية لأنها كانت تدرّ الأموال والغنائم على الجيش الفاتح فكانت مصدراً من مصادر الثروة التي يفكّر بها الحكّام والأُمراء.

٢. الحالة الثقافية.
كان لترجمة الكتب اليونانية والفارسية والهندية إلى العربية أثر كبير في ثقافة هذا العصر، وكانت ظاهرة الترجمة قد ابتدأت منذ أيام المأمون، وقد أسهمت في رفد الثقافة الإسلامية من جهة والانفتاح على الثقافات الأُخرى التي قد تتقاطع مع ما أفرزته الحضارة الإسلامية من اتجاهات فكرية وثقافية من جهة أُخرى.
كما كان لارتحال المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أثر كبير في التبادل والتعاطي الثقافي بين شرق البلاد الإسلامية وغربها وأنتج ذلك نشاطاً ثقافياً متميّزاً وحركة فكرية، أعطت للعلماء والفقهاء دوراً كبيراً وموقعاً مرموقاً عند الخلفاء والحكام حتى عُدّ القرن الرابع الهجري فيما بعد العصر الذهبي للحضارة الإسلامية.
وقد حظي الشعراء والأُدباء بمكانة رفيعة عند الأُمراء ممّا أدى إلى ازدهار الأدب في هذا العصر.
ولا ينبغي أن نغفل عن محنة خلق القرآن وما رافقها من توتّر في المجتمع الإسلامي طيلة عقود ثلاثة.

٣. الحالة الاقتصادية.
إن الاضطرابات السياسية والصراع على السلطة وبدء انفصال أجزاء عن الدولة العباسية واستقلالها قد أثّر في تدهور الوضع الاقتصادي.
وكان لظهور الطبقية في المجتمع الإسلامي آثار سلبية أدّت إلى سرعة الانهيار الاقتصادي فضلاً عن المجاعة وارتفاع الأسعار، مما كان له أثر كبير في اضطراب الأمن وفقدان السيطرة من قبل الدولة، وقد تجلّى ذلك في قصر فترة حكم الخلفاء إلى جانب انتقال إدارة الدولة إلى القُواد الأتراك بدل الخلفاء وهو دليل واضح على ضعف شوكتهم وفقدان هيبتهم أمام قُوّاد الجيش ووزرائهم وكتّابهم.

٤. الموقع الاجتماعي والسياسي للإمام الهادي (عليه السلام).
إن حادثة إشخاص الإمام (عليه السلام) من قبل المتوكل من المدينة إلى سامراء وإيكال ذلك الأمر إلى يحيى بن هرثمة، وما نقله يحيى هذا عن حالة أهل المدينة المنورة، وما انتابهم وما أحدثوا من ضجيج واضطراب لإبعاد الإمام (عليه السلام) عنهم يصوّر لنا مدى تأثر أهل المدينة بأخلاقية الإمام (عليه السلام) المثلى وحسن سلوكه وتعامله معهم وشدة اندماجه في حياتهم، ولا غرو فهو سليل دوحة النبوة وثمرة شجرة الإمامة التي هي فرع النبوة، فالإمام هو حجة الله سبحانه على خلقه وهو المثل والقدوة التي يقتدى بها وهو القيم والحافظ لرسالة الإسلام.
وهذا عبيد الله بن خاقان المعاصر للإمام الحسن العسكري (عليه السلام) كان يصف الإمام الهادي لرجل قائلاً له:
لو رأيت أباه ـ أي الإمام الهادي (عليه السلام) ـ لرأيت رجلاً جليلاً نبيلاً خيّراً فاضلاً.
وكان للإمام (عليه السلام) نفوذ في عمق البلاط بحيث نجد أَمّ المتوكل تبعث بصرّة للإمام (عليه السلام) بعد التوسّل به لتوصيف دواء لداء المتوكل وهو كاشف عن إيمانها بمكانة هذا الإمام عند الله تعالى.
وقد شاع خبره وذاع صيته عند أصحاب البلاط فضلاً عن عامّة الناس، في الوقت الذي كان المتوكل قد أحكم الرقابة الدقيقة على تصرّفات الإمام (عليه السلام) وارتباطاته لئلا يتّسع نفوذه وتمتدّ زعامته، بل كان يخطط لسجنه واغتياله.
وتكفي نظرة سريعة على ما صدر من معاصريه من تصريحات حول مكانته وسمو منزلته لتقف عند الموقع الاجتماعي المتميز للإمام (عليه السلام) بالرغم من كل محاولات التسقيط.

٥. العباسيون والإمام الهادي (عليه السلام).
تدرّجت سياسة الحكّام العباسيين في مناهضة أهل البيت (عليهم السلام) بعد أن عرفوا موقعهم الديني والاجتماعي المتميّز وأنهم لا يداهنون من أجل الحكم والملك بل إنهم أصحاب مبدأ وعقيدة وقيم، فكانت سياسة السفّاح والمنصور والرشيد تتلخص في الرقابة المشدّدة والتضييق مع فسح المجال للتحرك المحدود ورافقها خلق البدائل العلمية لئلا ينفرد أهل البيت (عليهم السلام) بالمرجعية العلمية والدينية في الساحة الاجتماعية فكان الدعم المباشر من الحكّام لأئمة المذاهب وتبنّي بعضها والدعوة إليها في هذا الطريق.
ولكن كل هذه الأساليب لم تفلح في التعتيم الإعلامي وتوجيه الأنظار عن أهل البيت (عليهم السلام) إلى غيرهم فكانت سياسة المأمون هي سياسة الاحتواء التي نفّذها مع الإمام الرضا (عليه السلام).
غير أن المأمون حين أدرك عدم إمكان احتواء الإمام (عليه السلام) قضى عليه، لكنه بتزويجه لابنته أم الفضل من الإمام الجواد (عليه السلام) قد أحكم الرقابة على ولده الإمام الجواد (عليه السلام) بشكل ذكي جداً، ولم يسمح المعتصم للإمام الجواد (عليه السلام) ـ وهو في ريعان شبابه ـ ليبقى في مدينة جدّه بل استدعاه وقضى عليه بالسم لأنه قد أدرك أيضاً عدم إمكان احتوائه بل عدم إمكان أحكام الرقابة عليه من داخل بيته وخارجه.
وهنا جاء دور المتوكل ومن تبعه لسجن الإمام والتضييق عليه بأنحاء شتّى، فتمّ استدعاء الإمام الهادي (عليه السلام) وعُرِّض لأنواع التسقيط والتضييق ـ كما لاحظنا ـ وأُحكمت الرقابة على كل تصرفاته داخل البيت وخارجه، بنحو قد تجنّبوا فيه إثارة الرأي العام حيث تظاهروا بإكرام الإمام واحترامه وإعزازه (عليه السلام)، بينما وصلت الرقابة إلى أبعد حدّ، وكانت قضية الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام) من الأسباب المهمة التي دعت السلطة لإحكام الرقابة عليه لئلاّ يولد الإمام المهدي (عليه السلام) إن أمكن أو للاطلاع على وجوده إن كان قد وُلد، ومن ثم القضاء عليه.
وقد بقي الإمام الهادي (عليه السلام) تحت رقابة الحكّام العباسيين مدة طويلة تزيد على العشرين عاماً، وهي فترة طويلة جداً إذا ما قسناها مع فترة ولاية العهد للإمام الرضا (عليه السلام) أو فترة بقاء الإمام الجواد (عليه السلام) في بغداد في زمن المعتصم.
وفي هذا مؤشر واضح لتغيير العباسيين سياستهم العامة تجاه أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

٦. اضطهاد أتباع أهل البيت (عليهم السلام).
إذا استثنينا سياسة المنتصر التي لم تدم سوى ستة أشهر والتي تمثّلت في اللين مع العلويين وشيعة أهل البيت (عليهم السلام) فإنا نجد السياسة العباسية العامة هي مناهضة أهل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم، وممارسة سياسة العنف معهم بالرغم من اتّساع رقعة التشيّع بعد تظاهر المأمون باحترامه الخاص للإمام الرضا (عليه السلام).
إن حرمان أهل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم من الوضع المعيشي اللائق بهم إنّما كان باعتبار قلقهم من توظيف المال للإطاحة بملكهم، ومن هنا كانت سياسة التقشف بالنسبة لهم سياسة عامة قد سار عليها عامة ملوك بني العباس، وهم أعرف بالمكانة الاجتماعية لأهل البيت (عليهم السلام) في قلوب المؤمنين.
وكان الحرمان يمتدّ إلى إخراجهم من الوظائف الحكومية إن عثروا على موال لأهل البيت (عليهم السلام) كان قد حظي بوظيفة حكومية، بل تعدّى ذلك إلى تحديد أملاكهم وغلمانهم حتى بان الفقر والحرمان على كثير من العلويين في هذا العصر.

٧. انتفاضات العلويين.
لقد تمادى المتوكل في إيذاء العلويين ومنعهم حقوقهم التي منحهم الله إيّاها حتى أشرفوا على الهلاك من شدّة الفقر بل تمادى في الجور عليهم حتى قدّم دعوى غير العلوي على دعوى العلوي إذا تحاكما عند القضاة.
ولم نجد من العباسيين عامة إلاّ العداء والبغض لأهل البيت (عليهم السلام) لأسباب شتى، منها: تفرّد أهل البيت (عليهم السلام) بالنصّ عليهم من قبل جدّهم الرسول (صلى الله عليه وآله) وتفرّدهم بالزعامة الروحية والعلمية، وتأثيرهم على قلوب المسلمين ووجدانهم، والاهتمام بشؤونهم، وإيثارهم للدين على الدنيا، والموت في سبيل الله على الحياة مع الذل والهوان في غير طاعة الله.
إن عواطف المسلمين وقلوبهم قد اتّجهت نحو أبناء الرسول (عليهم السلام) وشيعتهم الذين يحذون حذوهم، وأخذت هذه الظاهرة تنمو و تظهر على الساحة الإسلامية وهذا مما لا يرتاح له الحكّام العباسيون وعملاؤهم الذين جلسوا على موائدهم التي جسّدت أفظع أنواع التبذير في بيت مال المسلمين. وأهل البيت (عليهم السلام) بعد ثورة الحسين (عليه السلام) وإن لم يتصدّوا للثورة المسلحة ضد الطغاة لأسباب تعود إلى سياستهم المبدئية لمعالجة أنواع الانحراف في المجتمع الإسلامي، لكنّهم قد فتحوا الطريق أمام الثوّار العلويين للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسيف والسلاح حين لا يثمر الكلام والحجاج.
ومن هنا لم تخل الساحة الإسلامية من الثورات التي قام بها قادة علويون على طول الخط بعد ثورة الحسين (عليه السلام).
وقد استمرت هذه الثورات حتى عصر الغيبة وانتهت فيما بعد إلى تأسيس دويلات وإمارات يحكمها قادة علويون أو علماء يحملون ثقافة أهل البيت (عليهم السلام) ويحاولون تجسيد قيمهم وسيرتهم في الحياة الإسلامية.
ولم تكن اغتيالات الخلفاء للأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) إلاّ باعتبار دعمهم لهذه الثورات المسلّحة وتأييدهم لها من قريب أو من بعيد.
وهذا الخط الثوري في هذه الظروف الحرجة يعد أحد الأسباب التي حتّمت على الإمام الثاني ـ عشر باعتباره آخر القادة المعصومين ـ أن يتستّر بستار الغيبة لئلاّ تخلو الأرض من حجج الله وبيّناته.
وقد خرج على حكّام هذا العصر من العلويين مجموعة تمثّل استمرار الخط الثوري ضد الظلم والظالمين.

افهم ابنك..

التربية هي صناعة الشخصية الإنسانية

إذا كانت التّربية تعني تنشئة الطفل ورعاية نموّه في الأبعاد المختلفة جسدياً ونفسياً وعقلياً وسلوكياً، فإنّها بحاجة إلى وعي وتخطيط ومعرفة، إن تصنيع أيّ جهاز من الأجهزة يستلزم معرفة وخبرة سابقة، وكلّما كان الجهاز أكثر دقّة وتعقيداً، تطلّب مستوى أعلى من المهارة عند صانعه.

والتربية هي صناعة الشخصية الإنسانية، بما تحمل من مؤهلات وكفاءات، وتتطلّع إليه من دور وإنجاز. ومما يلفت النظر، أن الله تعالى قد عبّر عن التربية بالصناعة والتصنيع، في الحديث عن نشأة نبي الله موسى (عليه السلام)، وإعداده لدور الرسالة والقيادة، يقول تعالى: (...وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي)، لكن ما نلحظه من واقع حياة النّاس، أنّ الأكثرية يتعاملون مع تربية أطفالهم كعمل عفويّ، ينطلق من العادات الموروثة، ويحكمه المزاج الشخصيّ الآنيّ...

إن أغلب الشباب والفتيات حينما يبدؤون حياتهم الزوجيّة، ويصبحون على أعتاب مرحلة الوالدية، لا يهتمون بالاستعداد لهذه المرحلة، بالتعرّف إلى عالم الطفل الذي ينتظرونه بلهفة وشوق، وبتحصيل معرفة مناسبة عن برامج التربية وأساليبها ووسائلها؛ ليكونوا قادرين على إنجاز هذه المهمّة بنجاح. إنّ مناهج الدراسة والتعليم للشباب والفتيات، وخصوصاً في المراحل المتقدمة، كالثانوية والجامعة، ينبغي أن تولي هذا الجانب اهتماماً مناسباً؛ لأنّ روّاد هذه المراحل يقتربون من الدخول في فنة الآباء والأمهات والمؤسّسات الدينية والاجتماعية والثقافية في المجتمع، يجب أن تضع برامج للإعداد والتوعية التربويّة، فذلك يوفّر عليها الكثير من الجهود المستقبليّة، ويساعدها على تحقيق أهدافها في إصلاح المجتمع وإرشاده؛ لأنّنا إذا علّمنا العوائل كيف تربي أبناءها تربية سليمة، فسنكسب جيلاً أقرب إلى الصلاح، وأسرع استجابة إلى الخير.

إنّ وجود دورات مركّزة، ولو لعدة ساعات، يمكن أن تفتح آفاق ذهن المقبل على مرحلة الوالديّة، ليكون أكثر تفهماً وإدراكاً لمتطلبات العملية التربوية. ولوسائل الإعلام والتثقيف دور مهمّ يمكن أن تؤديه في هذا المجال، عبر البرامج المختلفة، ونشر الكتب التوجيهية والمتخصصة في الحقل التربوي، وقد لفت نظري(من المتحدث؟.اللجنة العلمية) عنوان كتاب صادر عن معهد "جيزيل" لنمو الطفل، ترجمه إلى اللغة العربية الدكتور فاخر عاقل، بعنوان (التهيّؤ للوالدية)، وهو يتحدث كما يشير عنوانه عن تحضير الوالدين لصناعة الوالدية، ويحدثهم عن المشكلات المختلفة التي تصادف الوالدين والحلول العمليّة لها. وفي تراثنا الاسلاميّ مخزون عظيم من المفاهيم والمعارف والإرشادات التربوية، التي لو قدِّر لها أن تنشر وتتداول في أوساط المجتمع، لأنتجت وعياً عامّاً باتجاه أفضل الأساليب التربويّة. تأتي مسؤوليّة علماء الدين وخطباء المنبر، ليولوا هذا الجانب اهتماماً أكبر في أحاديثهم وخطاباتهم. ربما ينظر الكثيرون لأطفالهم نظرة بسيطة ساذجة، فالطّفل عندهم مساوق للجهل وعدم الفهم والإدراك والشعور، وفي مجتمعنا، يعبّر عن الأطفال بـ(الجهال)، فضمن التحية، يسأل الواحد منا الآخر: كيف حال الجهّال؟ أي الأولاد والأطفال! ويتحدّث ربّ العائلة قائلاً: سافرت مع الجهال! وربما تستمر هذه النظرة عند بعض العوائل لأبنائها، حتى حينما يتجاوزون مرحلة الطفولة، ويصبحون شباباً، لكنهم يبقون في نظر أهاليهم أطفالاً وجهالاً، إنّها نظرة خاطئة، فالطفل ليس عديم الإدراك والفهم والشّعور كما يتصوّر الكثيرون؛ إنّه يتحسّس ما حوله، وتستيقظ مداركه في وقت مبكر، ويسجّل الانطباعات ويلتقط الصّور، وتبدأ عملية التكون والتشكّل لشخصيته المستقبلية وللدعامات التي ترتكز عليها، منذ السنوات الخمس أو الستّ الأولى، والتي يطلق عليها علماء التربية السنوات التكوينيّة. وعندما يصل الوليد إلى سنّ الثالثة، يكون قد حقّق نموّاً حركيّاً ومعرفيّاً سريعاً، نمواً يتضمن أكثر من مجرد زيادة في الوزن والحجم، فمع تقدّم السنّ، يتقدم الطفل بشكل واضح في النموّ الحركي، ونموّ التآزر والنمو المعرفي بالبيئة المحيطة به، من عالم البشر وعالم الأشياء.

وتؤكّد دراسات علمية، أن الوليد يستطيع ابتداءً من الشهر الرابع، أن يميّز الانفعالات التي تظهرها تغيرات الوجه البشري، فهو في هذا الشّهر يطيل النظر في الوجوه المعبرة بالفرح، أكثر مما يفعل بالنّسبة إلى الوجوه الغاضبة أو المحايدة. وملحوظ أنّ الطفل بعد سنّ الثانية، تنمو لديه المفردات الكلاميّة بسرعة كبيرة، فعندما يصل السنة الثانية، تكون حصيلته في حدود الخمسين مفردة، لكنه في الثانية والنصف، يصل متوسط عدد المفردات لديه إلى ٤٠٠ كلمة تقريباً، ويبلوغه الثالثة، يمتلك ما يقارب الألف كلمة في المتوسّط، ويبدأ في تركيب الكلمات على شكل جمل مفيدة، ويصبح ٨٠٪ من كلامه مفهوماً للسامع، وفي السنة الرابعة، يتقن اللّغة تماماً. وما الأسئلة الكثيرة التي يمطر بها الطفل والديه عن كلّ شيء يستوقفه، إلّا مؤشر على تيقظ مداركه، ونشاط أحاسيسه ومشاعره. ويركّز الأطفال ملاحظتهم على سلوك من حولهم وتصرّفاتهم، ويكتسبون من تلك الملاحظة، في بناء قناعات وتصوّرات داخل نفوسهم، تبقى آثارها على أفكارهم وتوجّهاتهم المستقبليّة، كما يندفعون لمحاكاة ما يشاهدون ويلاحظون.

هذه العيّنات من مظاهر النشاط الذهني والنفسي والسلوكي عند الطفل، تفرض علينا إعادة النظر في رؤيتنا وفهمنا لعالم الطفولة، فالطّفل ليس ذلك الكائن الجاهل الّذي لا يمتلك أيّ مستوى من الإدراك والشّعور، بل هو مشروع شخصيّة تأخذ في النموّ والتكامل، وتنطوي على قدر من الفهم الإحساس يتزايد ويتصاعد يوماً بعد آخر. الأطفال ليسوا ممتلكات يتصرّف فيها الوالدان كما يحلو لهما، بل هم نعمة وأمانة من قبل الله تعالى، نعمة تستوجب الشكر، وشكرها القيام بواجب الرعاية والتربية، وأمانة تترتب عليها المسؤوليّة والالتزام. والوالدان مسؤولان أمام الله (عزّ وجلّ) عن تعاملهما مع أولادهما الصّغار، إضافةً إلى تحمّلهما لنتائج التربية في حياتهما. وإذا كان الطّفل لا يملك قوّة تردع الإساءة، فهو تحت تصرّف أبويه، لكنّ الله تعالى هو الجهة التي تقف خلفه، وترصد أيّ إساءة تتوجّه إليه.

١١ خطوة ليتعلم طفلك فن الاقتصاد.

مع تقدُّم طفلكم في السن، هناك أربع أفكار ملهمة وممتعة لتعليمه إدارة المال، وتمكنك من تشجيعه على هذا السلوك المفيد والمهم في حياته، وهي:

١. تقدير قيمة الأشياء: توجيه طفلك إلى كيفية استعمال الموارد المتاحة له، سواء كانت موارد خاصّة أم عامّة، بمقدار الحاجة والضرورة، كالآتي:

٢. تبذير المال لا يحصل بطريقة مباشر فقط، بل له طُرق أُخرى، كعدم حفاظه على الأغراض المدرسية، أو قطع أوراق الدفاتر ورميها وهي لا تزال صالحة للاستعمال.

٣. عدم التهاون في التعامل مع الأغراض والأموال في المنزل، كأن يمسح يديه بعد الطعام بأثاث المنزل، أو الكتابة على جدران البيت، أو ترك صنبور المياه مفتوحاً أثناء غسل الأسنان مثلاً.

٤. المحافظة على الممتلكات والأغراض والألعاب، والاهتمام بها، ورعايتها، وتنظيفها.

٥. احترام أموال الآخرين: احترام الحقوق المالية للآخرين من القيم المهمّة في التربية الاقتصادية، ويمكن إتّباع الخطوات التالية:

٦. تعويد طفلك على إعطاء الناس حقوقهم، خاصّة حين يستعير بعض أغراض من زملائه.

٧. تجنُّب التصرُّف في أموال أو ممتلكات الأطفال الآخرين من دون إذنهم.

٨. احترام ممتلكات وأموال المؤسّسات العامّة كالمدارس والملاعب والحدائق والشوارع وغيرها.

٩. احترام حقّ الآخرين في الممتلكات المشتركة بينه وبينهم، كإخوته أو عموم أعضاء الأسرة في المنزل، بمودّة ومحبّة.

١٠. توجيهه إلى ردّ صاحب الدكّان إليه، إذا أعطاه قيمة زائدة على ما يستحقّه.(الترقيم بهذه الطريقة خاطئ.اللجنة العلمية)

١١. مارس الأنشطة ذات الطابع التكافلي الآتي:

- توجيه طفلك للعطف والرحمة على الفقراء والمحتاجين والأيتام وأصحاب الإعاقة، من خلال تصوُّر نفسه مكانهم.
- تخصيص جزء بسيط من مصروفه أسبوعياً أو شهرياً للتبرُّع به للجهات المتخصصة في إعالة الأسر المحتاجة أو الأيتام، وحثّه على ذلك.
- شراء بعض الهدايا أو التبرُّع بألعابه التي لم يعد يستخدمها، على أن تكون بحالة جيّدة، لأطفال محتاجين.
- تقدير قيمة العمل: زرع حبّ العمل في نفس طفلك، منذ الصغر، وذمّ الكسل والبُعد عنه، ويمكن تقديم ذلك للأطفال من خلال أسلوب قصص خيالية عن الحيوانات، كالنحل والنمل.. وغيرهما.

هيأة التحرير

رئيس التحرير
نصير الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
سكرتير التحرير
علي الوائلي
التحرير
سجاد الفتلاوي
مصطفى القيسي
محمد الشرع
فراس التميمي
الاخراج الفني
BAHAA ABD AL ZAHRA EESEE
المصورون
كرار البرقعاي حسين الجبوري
مصطفى الجواهري حسين الفحام
التدقيق اللغوي
صلاح عبد المهدي الحلو
التدوين
عباس شربة
التنضيد الالكتروني
هادي العبايچي
ارشيف
فراس التميمي
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

العنوان:
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: ٤٤ مكتب بريد النجف.
المحمول: ٠٠٩٦٤/٧٨٠٧٣٦٣٩٣٣
البريد الالكتروني: n@ alnajafy.com
مكتب سماحة المرجع (دام ظله):
ص.ب: ٤٢ مكتب بريد النجف.
هاتف:
..٩٦٤ /٣٣-٣٣٣٤٨٨

المحمول: ٧٨٠٧٣٦٣٩٣٣
فاكس: ..٩٦٤ /٣٣ -٣٦٩١٧٢
البريد الالكتروني:
info @ alnajafy.com

برعاية مكتب
سماحة آية الله العظمى المرجع
الديني الكبير الشيخ بشير حسين
النجفي (دام ظله)

info@ anwar-n.com

الدعاء يدفع البلاء

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ما دعا به ملهوف أو مكروب أو حزين أو مبتلى أو خائف إلاّ وفرّج اللّه تعالى عنه وهو:

ياعِمادَ مَنْ لاعِمادَ لَهُ وَياذُخْرَ مَنْ لاذُخْرَ لَهُ وَياسَنَدَ مَنْ لاسَنَدَ لَهُ وَياحِرْزَ مَنْ لاحِرْزَ لَهُ وَياغِياثَ مَنْ لاغِياثَ لَهُ وياكَنْزَ مَنْ لاكَنْزَ لَهُ وَياعِزَّ مَنْ لاعِزَّ لَهُ، ياكَريمَ العَفْوِ ياحَسَنَ التَّجاوُزِ ياعَوْنَ الضُّعَفاءِ ياكَنْزَ الفُقَراءِ ياعَظِيمَ الرَّجاءِ يامُنْقِذَ الغَرْقى يامُنْجِيَ الهَلْكى، يامُحْسِنُ يامُجْمِلُ يامُفْضِلُ أَنْتَ الَّذي سَجَدَ لَكَ سَوادُ اللَيْلِ وَنُورُ النَّهارِ وَضَوْءُ القَمَرِ وَشُعاعُ الشَّمْسِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ وَدَوِيُّ الماءِ. ياالله ياالله ياالله لا إلهَ إلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاشَرِيكَ لَكَ يارَبَّاهُ ياالله صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ» . ثم سل حاجتك.

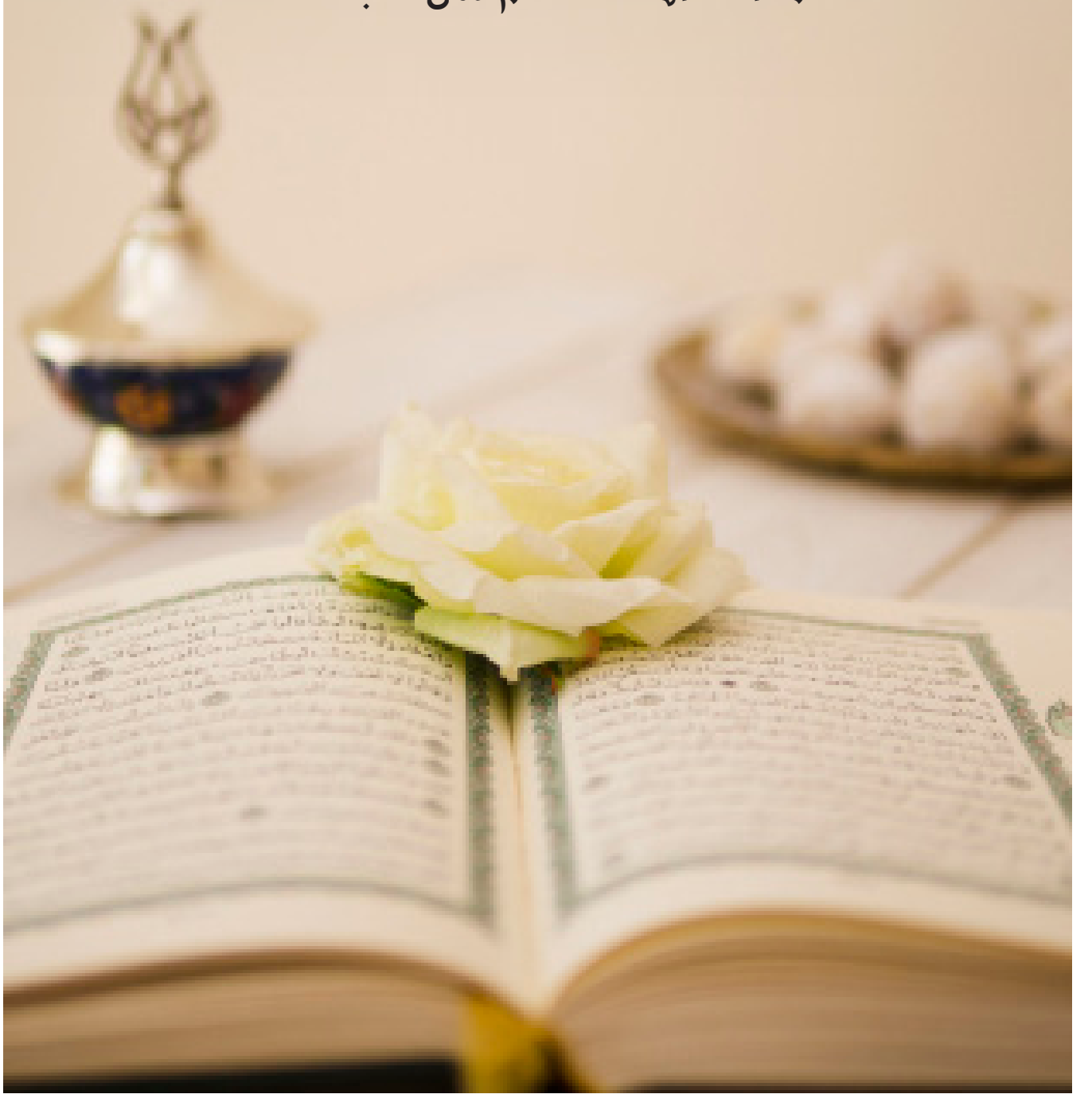

كلمة العدد | رئيس التحرير |

وباء وبلاء.

عُرفت تربة العراق بأنها مسرحاً للحدث ومصيدة للقدر.. وأبت إلا أن تشارك العالم في كُل ما هو سيء ويتوجس منه الحذر.. دون أن تتفرد يوماً بنعمة الهدوء والصدود عن الخطر.

وعدت تربة العراق بأن تكون إلهاماً لإنقاذ البشر.. بعصر الموعود المنتظر (عجل الله تعالى فرجه).

مع هذا وذاك حريٌّ بكل فرد أن يقف ونفسه متأملاً أين موقعي في غمار هذه التربة الكثيرة الجدل.. والتي لا تروم الهدوء يوماً ولا للنعماء مقاماً.

أنت أيها الأب حينما تدخل منزلك وتجد أطفالك قد بعثروا المنزل بعد موجة من العراك.. ستتوجه بحكم العقل إلى ولدك الأكبر ليأخذ نصيبه الأكبر من التوبيخ والتأديب والوعد والوعيد.. نعم أن العراق الابن الأكبر، فهو عاصمة المنقذ الموعود.. وما تبقى من شتات الأُمة الإسلامية بعد أن غادرت دينها بعد أن لم يبقَ من الإسلام إلا شكله ومن الدين إلا رسمه.

قال عزّ من قائل: (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْماً مُّجْرِمِينَ * وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُواْ يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ * فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُم بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ * فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَافِلِينَ * وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا)، لا نحسب أن التأريخ لا يعيد نفسه، وأن آيات ربنا تفقد مفعولها ووعدها ووعيدها وسننها.. نرجو الله أن نكون قوماً مستضعفين بعد عقود الظلم والاضطهاد والاختبار والبلاء، ولكن كيف؟

قال تعالى: (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَـكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ).. فحذار أخوتي من قوم باتوا يدعون للعلمانية والتحرر؛ ليكونوا نداً لله ودينه وسنته.. يرومون إلصاق كُل ما هو سيء بالدين، وينتعشون على نكسات أهل الدين والضحية نحن المواطنين..

ويبقى الوعيد الإلهي: (لَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ) فلنصبر ونثق أن بقائنا مع (أهل الله) هو الحل.. وقد شاهدنا ودرسنا ورأينا بأم أعيننا أن وقوفنا مع (أهل الله _ كما نعبر نحن العراقيين _) هو الحل وهو صانع المعجزة نعم (أهل الله) مرجعية النجف الأَشرف، فأمس كانت داعش على أبواب بيوتنا وغزت ثلث ديارنا، فسمعنا كلمتها فنصرنا الله على أعتا وأضخم غزو بربري عرفه التأريخ (داعش).. فهل نحن على العهد؟ أم (فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُم بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ..).. إياكم النكوث أخوتي..

فلنعد إلى الله جبار السماوات والأَرض، ورسله وأهل بيته (صلوات الله عليهم)، ونلتزم عهدنا مع أئمتنا بأن نكون مع مراجعنا.. لنغادر البلاء والوباء.. بل ونكون فاتحين، وننعم بنعمة رب العالمين.

naseersamy@yahoo.com